الكواكب

العدد ٨٣٠ - ٢٧ يونيو ١٩٦٧ - ٥٠ مليما

أين عبد الوهاب
وفريد الأطرش
في المعركة ؟!

•

أم كلثوم
تناجي الله
في "أغنية جديدة"

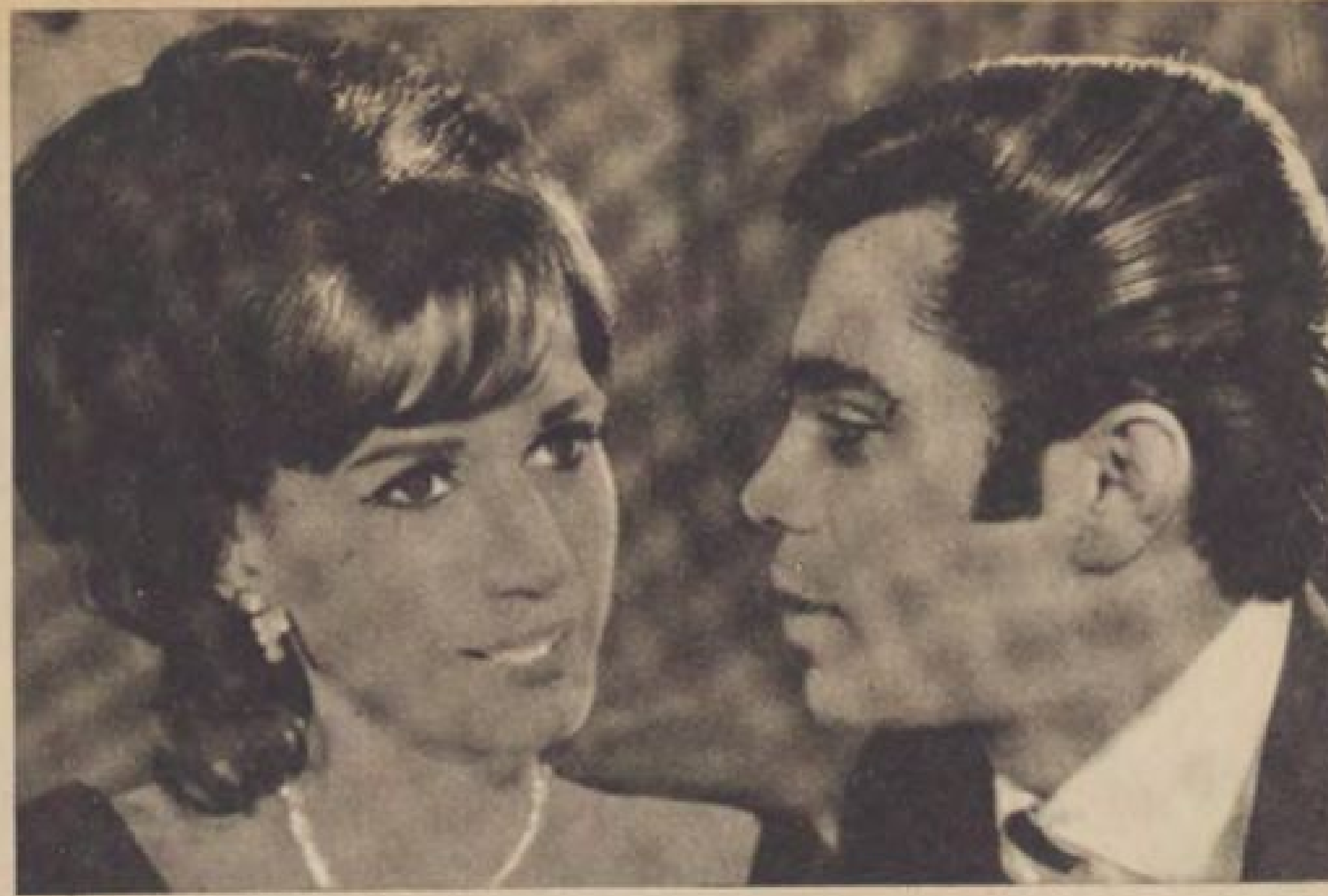
•

قصة الملحن الذي يقف
وراء فهد بلان

كل العرب

هذه الصفحة من « الكواكب» ملك لكل فنان عربى فى كل عاصمة عربية وشعارها تعميق الوحدة الفنية بين كل العرب . . .

يقدمه: عبد النور خليل



لقطة من الفيلم العراقى المشترك « سارنافشق »

القاهرة

● فى عرض خاص رايت فيلم « غرام فى الكرنك » .. الفيلم الملون الثانى الذى يقدم فرقة رضا مجتمعة .. واجمل ما فى الفيلم ، تلك الروح الجماعية الخلاقة التى تشيع فى كل لقطة منه ، وذلك الاستعراض الذكى الواعى لبلادنا .. جمالها واثارها وروحها المتدفقة بالحب والخير والجمال .. وقد استطاع على رضا كمخرج ان يجعل من فيلمه الجديد وثيقة فن مصرى خالص: صورا ورقصا وموسيقى واداء تمثيليا متفوقا لفريدة فهمى ومحمود رضا وعبد المنعم ابراهيم وامين الهنيدى .. واستطاع على ان يقدم اجمل ما فى بلادنا فى استعراضات راقصة فى باب الحديد وشوارع الاقصر والدير البحرى ووادى الملوك .. مستوحيا الفولكلور المصرى الاصيل .. ان القدرة الفنية العالية التى ابرزت فى هذا الفيلم تؤكد اننا نملك الامل والارادة المتفائلة

الجزائر

● نال الفيلم الجزائرى الاول « رياح الاوراس » جائزة من جوائز مهرجان كان السينمائى فى الشهر الماضى وكان مخرجه محمد الخضر حامينا محل تقدير من النقاد .. الناقد ميشيل أوبريان فى مجلة كانديد يقول : « ان ما قدمه محمد الخضر حامينا فيلم جدير بكل تقدير ، هو فيلم مذهل باتقانه وواقعيته .. انه ليس فيلم معارك ولكنه قصيدة رثاء وحب .. ام تبحث عن ابنها سجين احد المعتقلات ، ولم تتذمر رغم المصاعب التى صادفتها وهى التى لا تملك الا دجاجة بيضاء صغيرة .. ورغم ان الحرب الضارية فى الجزائر كانت اطارا للفيلم الا اننا نحس بقسوتها وفظاعتها طوال الفيلم . »

بغداد

● حكمت لبيب . المخرج العراقى الشاب . يستعد الان لاخراج فيلمه الثالث .. كان أول أفلامه هو « وداعا يالبنان» وهو انتاج لبنانى عراقى مشترك ، ثم اتجه الى ايران ليخرج فيلمه الثانى وهو مشترك ايضا بعنوان « سارنا فشق » .. الفيلم الثالث سيخرجه حكمت لبيب فى بيروت بعد فترة اسمه « هروب من الخوف »

دمشق

● بدات فى صالة « الكندى» فى دمشق محاولة لتقديم الافلام التجريبية والطليعية فى الفن السينمائى العالمى لجمهور المتفرجين .. عرضت اخيرا افلام « المدرعة بوتمكين » لايزنشتين و « الى اللقاء يا فلبين » لروزييه و «اليكترا »لكاكويانيس و « رصاصة فى القلب » لبوليه.

● تم اتفاق بين تليفزيون دمشق وتليفزيون القاهرة على تبادل عدد كبير من ساعات الارسال، وذلك نتيجة لتبادل البرامج بينهما

الكويت :

● اصبحت ستوديوهات العاصمة الكويتية مزودة باجهزة الدوبلاج ، وسيتم قريبا الانتهاء من اقامة دار خاصة لصالات المونتاج وتسجيل الصوت تشرف على اقامتها وزارة الارشاد والانباء فى الكويت ، كان الفنيون الكويتيون الاشقاء يقومون بعمليات الدوبلاج بستوديوهات القاهرة وبيروت

بيروت

● المخرج المصرى نجدى حافظ يخرج لحساب طنوس فرنجيه المنتج اللبنانى فيلما باسم « استاذ الغرام » يشترك فى بطولته فؤاد المهندس وشويكار والممثلون اللبنانيون محسن سمرانى وعبد الكريم عمرو ومحمود سعيد وجاكلين ..

● فى مسابقة المركز الوطنى للسينما فى بيروت فاز فيلم يوسف شاهين « بياع الخواتم » الذى قامت ببطولته فيروز بثلاثة جوائز .. جائزة احسن فيلم وجائزة احسن موسيقى وجائزة احسن سيناريو .. خمسة افلام اخرى فازت بجوائز تقدير هى « الى اين » و « جارو » و «الاجنحة المتكسرة» و « الاخرس والحب » و « شباب تحت الشمس » .

تونس

● اول مهرجان سينمائى للهواة يقام فى مدينة تونس فى منتصف يوليو القادم .. من شروط هذا المهرجان ان يسمح لكل بلد بتقديم ٥ افلام بشرط ان تكون من انتاج وتصوير هواة السينما .. ادارة الدولة للشئون الثقافية فى تونس ستمنح الفيلم الفائز جائزة الباز الفضية

● بعثة من التليفزيون الاسبانى زارت تونس تنفيذا لاتفاقية التعاون الثقافى بين البلدين .. البعثة صورت خلال اقامتها فيلما ثقافيا قصيرا عن المدن والقرى التونسية .

الدار البيضاء

● احمد بن هاشمى . اول مغربى تخرج فى معهد الدراسات السينمائية فى باريس « الاديك» .. بدا تصوير اول فيلم مغربى طويل بالالوان باسم « العازف العبقرى » من انتاج المركز السينمائى المغربى ويقوم ببطولته محمد عفيفى وحمادى عمور .



فريدة فهمى فى رقصة من فيلم « غرام فى الكرنك »

أم كلثوم
تناجى الله



دعاء

شعر : صالح جودت
لحن : رياض السنباطى

اناديك يا من تلبى النداء
وادعوك يا مستجيب الدعاء
انلنا الامانا
وسدد خطانا
وطهر حمانا من الاشقياء
بحق حبيبك فى الانبياء

***

تقول لك الروح : يا خالقى
حملت الجهاد على عاتقى
واوليته همة الواثق
ورمت الحياة بلا عائق
ورددت للخير اغنيتى
فغالت قوى الشر امنيتى
وانت تبارك حريتى
فبسم الصغير اليتيم الوليد
وبسم الشهيد وام الشهيد
وبسم الطموح لفجر جديد
وبسم الكرامة واسم الفداء
اناديك يا من تلبى النداء
وادعوك يا مستجيب الدعاء
انلنا الامانا
وسدد خطانا
وطهر حمانا من الاشقياء
بحق حبيبك فى الانبياء

***

ايرضيك يا صاحب القبلتين
قيام اليهود على الحرمتين
مسار المسيح وجد الحسين
ونحن نلبيك فى المشرقين
ونعنو لذاتك يا ذا الجلال
ونبذل ارواحنا فى النضال
لنحمى هداك ونمحو الضلال
فبسم محمد واسم المسيح
وبسم الاسير وبسم الجريح
وبالثار اقسم لا يستريح
الى آن يحين انتقام السماء
اناديك يا من تلبى النداء
وادعوك يا مستجيب الدعاء
انلنا الامانا
وسدد خطانا
وطهر حمانا من الاشقياء
بحق حبيبك فى الانبياء

● شـادية : أحمل الطعام إلى المرضى .. وأسهر بجوارهم
● سميحة أيوب : أعمل ممرضة .. أطبخ .. أسوق .. أى حاجة
● سناء جميل : أنزل إلى الريف .. لأشارك أهله نضال المعركة
● هند رستم : نأكل ونسمع نشرة الأخبار فقط .. "حاجة تكسف"!

فى الجولة القادمة من المعركة ، ماهى الاعمال التى يمكن أن تقوم بها الفنانات . . عندما يحمل كل الرجال السلاح ؟! . .

أعمال الفنانين ساعة الصفر

الذى سمعته .. كان اكثر من الحماس . وفوق كل كلام .. كان ثورة صادقة . .. ثورة المشاركة بكل صدق . باى عمل يمكن ان يقمن به

قالت لى هند رستم .. بصوتها الدائم الانفعال :

– شىء يكسف . لا شىء نفعله اكثر من ان ناكل .. ونسمع نشرة الاخبار . يجب ان يكون لنا دور ايجابى حقيقى . يجب ان نتدرب على عمل ينفعنا ساعة الصفر .. المعركة اصبحت شيئا حتميا .. وضروريا

قلت لها : مثلا ؟؟

قالت : اى شىء . انا اجيد قيادة السيارة التى اركبها .. لكن السيارة الملاكى . غير عربة النقل مثلا . او الاوتوبيس .. او الاسعاف . لماذا لا يدربونى على قيادة هذه الانواع من السيارات. وساعتها .. يمكن ان اعطى فرصة للسائق الذى يقودها . ان يذهب الى الميدان .. واحل محله . انا اتمنى ان افعل اى شىء .. حتى لو مسحت بلاط العنابر للجنود . لا يكفى ان نتحدث .. يجب ان يفتحوا لنا مراكز للتدريب .. وانا اول من تذهب . صدقنى . حاجة تكسف . ان ما اسمعه . او اقرؤه عن المراة التى تقود الطائرة ، او تدخل الميدان بالسلاح فعلا ، يجعلنى احس بالخجل . فنحن لسنا اقل منهن ابدا .

وقالت لى سميحة ايوب :

– اى عمل استطيع ان اقوم به ، مادمت اعرفه .. يعنى التمريض .. بجوار الترفيه عن جنودنا فى الميدان .. ممكن اطبخ لهم .. واوفر الرجل الذى يقوم بهذا العمل .. ليحمل السلاح .. ويدخل الى المعركة . المراة على العموم تستطيع ان تؤدى اعمالا كثيرة .. فى حدود طاقتها .. من بينها حمل السلاح . ممكن ايضا قيادة السيارات .. سواء فى المدينة ، او فى الجبهة . ان المعركة وحدت الصف ، ولم يعد هناك فارق كبير بين الرجل والمراة .

وقالت سناء جميل :

– بعد ايام سانزل الى الريف .. اتصل بى سعد كامل .. المسئول عن الثقافة الجماهيرية ، لانزل الى الريف ، اقوم بحملة توعية هناك . انقل انفعال المدينة وتعقلها اليه . وهذا فى حد ذاته سلاح . ممكن ايضا اقوم باى عمل يوكل الى التمريض مثلا .. ثق اننى ساعتها استطيع ان اؤدى اى عمل .. لاعطى الفرصة للرجل ليحمل بنفسه السلاح .

دادة

وقالت لى زيزى البدراوى :

– تقدمت للاسعاف ، فقالوا اننا اكتفينا .. وانا نفس ابقى فى الدفاع المدنى .

قلت لها :

– فى رجالنا الكفاية . ماذا يمكن ان تقومى به غير التمريض والدفاع المدنى ؟

قالت :

– ممكن اعمل « دادة » مثلا ... يعنى لو ام موظفة ، وزوجها موظف ، وعندهم اولاد صغار .. ممكن اكون انا « داده » مادام الاب والام فى عملهم . وساعتها . اكون سعيدة جدا .. انى باشارك بدور فى المعركة .


سميحة ايوب ..


شـادية


مديحة حمدى


ماجدة الخطيب

وقالت مديحة حمدى :

– حاليا أتدرب على اعمال « السويتش » .. التليفونات .. فى مسرح الهوسابير . وفى المعركة استطيع ان آخذ مكان العامل الذى يعمل على « السويتش » واكون قد وفرت رجلا للميدان . هذا بجوار أننى اتدرب على السلاح .. وعلى التمريض .

الزيارة

وقالت شادية :

– أستطيع ان اكون ممرضة ممتازة . فأسهر بجوار المريض اخفف عنه الامه . هذا بالليل .. اما بالنهار ، فأحمل سلاحى الفنى **عن طريق الاذاعة .. والاغنية ، ادخل المعركة ، بتعبئة الناس ، وبتعميق مفاهيمهم . وهذا فى رأيى .. دور خطير وهام .** أستطيع ايضا خلال العمل كممرضة ، ان احمل الطعام الى المرضى .. بدلا من الرجال الذين يقومون بهذا العمل . **ثق اننى ساعمل ٢٤ساعة فى اليوم .. ففى المعركة ، نمنح حياتنا رخيصة من اجل النصر .**

وقالت ليلى طاهر :

– انزل الى الشارع .. ارشد الناس . والفنان بماله من شعبية يمكن ان يكون صاحب تأثير قوى ، حتى خلال المعركة .. والناس فى مثل هذا الموقف ، يحتاجون الى الارشاد .. طريقة السير فى الشوارع مثلا .. ارشادهم الى المخابىء .. بجوار ذلك يمكن ان اقوم بدور الممرضة .. واذا كانت الممرضات كثيرات ، **فيمكن ان اخذ مكان الرجل فى اى مستشفى ، حتى لو كانت حراسة الباب .. او التفتيش على السيارات الداخلة الى المستشفى .. او الخارجة . استطيع ان اقوم باى عمل . يمكن ان يقوم به الرجل .. فى حدود طاقتى .**

وتقول ماجدة الخطيب :

– تمنيت ان احمل السلاح .. وان كنت اظن اننى لن استخدمه . ففى رجالنا الكفاية .. واكثر . وانا اجيد القيادة . واستطيع ان اقود عربة اسعاف مثلا .. أو عربة نقل . او اتوبيس . **وحتى استطيع ان اخذ مكان رجل الشرطة فى الشوارع .. من حيث مراقبة السيارات .. والاضاءة يمكن مثلا ان اضع الاستحكامات امام مداخل البيوت .** ففى هذا الوقت ، ينسى كل منا نوعه .. وندخل كلنا تحت بند العمل من اجل النصر . اشياء كثيرة يمكن ان اقوم بها .. ساعتها .. ربنا يسهلها

وقالت سوزى خيرى :

– اليوم انهيت فترة التدريب على التمريض . ولقد أسرعت منذ اليوم الاول للتطوع . وأصبحت الان أجيد هذا العمل . استطيع ايضا أن اقوم بأعمال الدفاع المدنى وانا فى انتظار استدعائى للتدريب يمكننى ايضا أن انشر الوعى بين المواطنين ، ايام المعركة . ولا استطيع ان احدد ماذا يمكن ان أقوم به . **ان العمل ساعتها هو الذى يحدد .. ومادمت قادرة عليه فسوف اقوم به ان البلد بلدنا . واذا لم نكن نحن الذين نقوم باعمالها ... فمن يكون ؟**

ان الفنانة ، تستطيع فعلا ان تقوم بدور فى المعركة .. داخل مجال الخدمات العامة .. فى حالة دخول كل الرجال الى الميدان .

حلمى سالم

ممنوع هرش المخ

الرسام بهجت يقول:



تغيرت تماما

بفضل

قرار منع الأفلام الأمريكانى



قبل



بعد

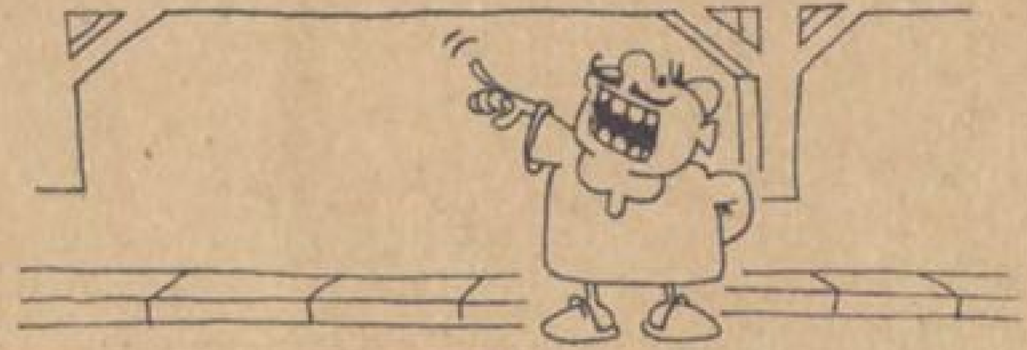
داوموا على استعمال هذا القرار

بريشة:
بهجت

الأمريكانى

ملحوظة : هرش المخ يعنى فيلم باللغة الأمريكانى





ـ هع .. كان مفهمنا انه بيقدر يدوخ العالم .. أهو مش قــادر يدخل افلامه مصر ..



ـ تبقى اسمها وزارة ثقــافة ازاى لما تمنع الافــلام الامــريكانى .. يعنى عــايزة تسيبنا جهله فى شــغلتنا



ـ الظاهر انهم ما منعوهاش عشان عارفين اننــا صغيرين وبنفهــم



ـ ارجع بقى ياحدق لحسن قربنا على مصر

٣ حـــ



أم كلثــوم

أم كلثوم وحكاية كاتب من الصين

في ساعة واحدة من صباح يوم من أيام الاسبوع الماضى ، كانت هناك مائة مليون نفس عربية تدعو لام كلثوم ... التى تبرعت للمعركة بعشرين ألف جنيه استرلينى ، قدمتها بنفس راضية ، دون أن تقول لاحد ...

لقد كنت طوال أيام المعركة على اتصال بام كلثــوم ... أراها أو أكلمها كل يوم أكثر من مرة ... واسمع حديثها عن المعــركة ... واشهد دموعها وسهدها وعذابها ... واعرف انها لا تنام ... بل تقيــم الليل ضارعة الى الله أن يكتب لنا النصر

وأكثر من هذا ...

كانت أم كلثوم مريضة .. طريحة الفراش طوال الاسبوع ... ومع هذا فقد هبت من رقدتها ، وغنت للمعركة!

لقد اثبتت ام كلثوم انهــا كانت جديرة بأن يضع الرئيس على صدرها أرفع وسام في الدولة

كم تمنيت أن تعيش كل امرأة في مصر بمثل شعور أم كلثوم ..

بل ... كم تمنيت أن يعيش كل رجل فى مصر بمثل شعور أم كلثوم

وأهل الفن ... الذين اقرأ عنهم على صفحات هذه المجلة ان واحدا منهم تبرع للمعركة بعشرة جنيهات ..وان واحدة منهم تبرعت بعشرين جنيها.. وأنا أعلم أن هذا الواحد يركب سيارة لا يقل ثمنها عن ثلاثة الاف جنيه ، وهذه الجنيهات العشرة لا تصل حتى الى ثمن البنزين الذى يحرقه كل شهر .. وان هذه الواحــدة تكسب فى الفيلم الواحد أكثــر من ثلاثة الاف جنيه ، وان هذه الجنيهات العشرين لا تصل الى ثمن اقل فســتان من فساتينها

أهل الفن هؤلاء .. الا يحسون ان البلد فى محنة ، وان بذلهــم للمعركة ، مع غيرهم من المواطنين في مختلف المجالات ، هو سبيل الخروج من المحنة ، وانهم اذا لم يبــذلوا للمعركة ، فانهم سيكونون في طليعة ضحايا هذه المحنة ؟

لقد التقيت في أحد المطارات منذ عامين بكاتب صــينى لامع ، يكتب القصة القصيرة والطــويلة ، ويكتب للسينما ، وينظم الشعر والاغنية

هذا الكاتب ، كسب مرة جائزة الدولة للاداب في بلاده ، وقــدرها الاثنون إلف دولار

ومع انه فقير ، فقد أرسل الشيك - كما هو - الى الجيش ، تبرعا منه ، مع خطاب يقول فيه :

« من أنانيتى ، أرسل هذا المبلغ الى الجيش ، لاننى لا أســتطيع أن اكتب كلمة واحدة وانا هادىء مطمئن في بيتى ، الا اذا احسست ان وراء ظهرى جيشا يحمينى » !

هذه فرصة السينما العربية

لقد قررنا مقاطعة الافلام الامريكية أتمنى الا تكون هذه المقاطعــــة مقصورة على مصر

اتمنى أن تشمل ، وبطريقة جادة ، جميع الدول العربية .

واتمنى أن تكون سياسة طويلة النفس ، لا مجرد فورة تفور اثنــاء العدوان ، وتهبط بعــد زوال آثار العدوان

بعد هذا ... أحب أن اقــول للمشتغلين بالسينما العربية : هذه فرصتنا

ليس من الوطنية ولا من القومية ولا حتى من السلامة فى الفـــكر الاقتصادى ، أن نمنع الافلام الامريكية ثم لا نملأ الفراغ ، أو نمضي في انتاج الافلام الهزيلة

المعدات موجودة .. واذا لم تكن موجودة ، فمن السهل أن تستكمل

ورءوس الامــوال موجــودة ... واذا لم تكن موجودة فى مصر ، فهى موجودة فى غيرها من الدول العربية المشتركة فى المعركة

والمواهب موجودة ولا شك ...

كل ما ينقصنا هو التفكير العــالى ... التفكير فى نوع القصص التى جعلت الفيلم الامريكى يظفر بالجاذبية العامة التى تستطيع أن تشــد أى جنس وأى لون وأى ذوق فى العالم كله

وعلى هذا الاساس يجب أن نخطط لمستقبل السينما العربية

وعلى أساس وحدة الصف والهدف ، القائمة بين الدول العــربية الان ، يجب أن نبنى أسسا اقتصــــادية واجتماعية جديدة للسينما العربية ، برءوس أموال مشتركة ، وبافكار مشتركة ، وبمواهب مشتركة

ان فى البلاد العربية مواهب كثيرة يجب أن تتجمع وتحتشد

هل يستطيع أحد أن يتصور ، مثلا ، ماذا يمكن ان يفعل فيلم يكتبه كاتب كيوسف السباعى ، وتمثــل فيه نجمة كنادية لطفى ، وتغنى فيــه نجمة كنجاة ، ويشترك معها صوت كوديع الصافى أو فهد بلان ، وتكون فيه أغنية لشاعر عراقى كحافــظ جميل ؟

مثل هذه « الكومبينة » المصرية السورية اللبنانية العراقية ... فى قصة ذات مستوى ، وذات جاذبيــة عامة .. لابد وأن تكون عمــلا كبيرا وجديرا بالاعجاب

ونستطيع بعــد ذلك ان نوســع الدائرة ، لنفتح الاسواق ، فنستعين فى قصة عربية ، براقصة هندية ، أو ممثلة باكستانية ، أو فرقة باليــه اندونيسية .. فتتفتح لنــا بهــذه الطريقة أسواق لا يقل عدد السكان فيها عن سبعمائة مليون

هذه فرصتنا للعمل الكبير

ـكايات

بقلم: صالح جودت

من يغني هذه القصيدة؟

انه عصفور من خان يونس
لهف نفسي على هذا العصفور مكسور الجناح ...

ترى اهو اليوم حي ، ام هو في الشهداء ؟

اسمه : عبد الحميد قطش ...
وعنوانه : خان يونس ... معسكر اللاجئين

وعمره : حوالى الثلاثين
وصناعته : مدرس

وموهبته : شاعر وطني ملتهب
رأيته لاخر مرة منذ نحو اربعة أشهر ، حين كنت هناك ، في القطاع البطل ، أشهد ميلاد اتحاد كتاب فلسطين .

ويومئذ ، وقف عبد الحميد قطش على المنبر في خان يونس ، بذراعه الواحدة الباقية من عدوان اليهود سنة ١٩٥٦ .. وتحت قميصه عشرات من الندوب ... وفي صدره ثأر شقيقه الذى رماه اليهود – أمام عيني شقيقه – باكثر من مائة رصاصة ... وظلوا يطلقون عليه الرصاص حتى بعد أن أسلم الروح

وقف عبد الحميد يومئذ يلقى قصيدة انسانية دامية ، يصف فيها مخيمات اللاجئين بانها متحف المأساة

وبعدها ... بعث لى عبد الحميد بقصيدة اندلسية النمط ... تمنى أن يسمعها ملحنة مغناة

من هذه القصيدة الحلوة اجتزىء هذه الابيات :

يارفيق البؤس، فجر الثار لاحا
احرق الخيمة واستل السلاحا
فالفدائى وراء السلك صاحا
حطموا القيد وسيروا قدما
لا تعيدوا محنة الاندلس
اشعلوا للثار نارا تستعر
ان بركانا بصدرى ينفجر
لن يدوم الحال دمعاً ينهمر
سوف اسقى غاصبيك العلقما
سوف القاك ، فلا ، لاتياسى

لهف نفسى على هذا العصفور ...
لقد اجتاحت دبابات العدوان عشه فى خان يونس بغير اشفاق ، وقتلت المئات

ترى اهو على قيد الحياة ؟
غنوا له انشودته ... لتطرب روحه فى الدنيا ... أو فى الاخرة

صوت كرامة الإنسان

للشاعر : عبد المنعم عواد يوسف

تعالوا ، نحتمى بالشمس
من وهج الظلال السود ..
نغنى غنوه ، مشحونة الايقاع ، ناريه ..
تدمدم باللظى الموار .. ثوريه ..
يؤججها لهيب الثار ..
يسعرها فحيح النار ..
يجلجل فى النفوس نداؤها الجبار .. حريه
تعالوا ، بالدم المبذول ، نرسم لوحة حمراء ..
جوانبها منى خضراء ..
تطل بها عيون احبتى الشهداء ..
تعانقها الجراح الحمر ..
تحتضن الوجوه السمر ..
لابطال ، بلا اسماء ..
من الزراع ، والعمال ، والاجراء ..
برغم الفقر والحرمان ، يبسم وجههم ..
شرفاء ..
تعالوا ، ننحت الجمرا ..
نشكل من تراب النيل تمثالا ..
نبث به عواطفنا .. مشاعرنا .. نوازعنا
سنا الافكار ..
ونجعل منه رمزا رائعا ..
للحب ، للايمان ، للبذل .. وللايثار ..
لكل مقدس فى الارض .. كل مبارك نهواه ..
وننقش تحته بضياء اعيننا .. شعار حياه ..
تعالوا ، ننطلق ..
من ذاتنا الصخرية الاسوار ..
نخرج من قواقعنا ..
نعانق كل شمس نهار
نحضن كل نجم مساء ..
ونجعل من شبا الاقلام اسلحة ..
نصد بها جيوش الليل ..
كل جحافل سوداء ..
ونرفع راية الاوطان ..
ونحمل شارة الانسان ..
فلا فن ، ولا فنان ..
اذا لم نحتضن حرية البلدان ..
اذا لم نصرع الطغيان ..
اذا لم يرتفع فى الارض ..
كل الارض ..
صوت كرامة الانسان ..

لا شيء تحتفظ له السينما الامريكية بشيء من حقيقته او احترامه . تراث الانسانية كله يوضع فى خدمة مخططات الاستعمار الامريكى لهدم معنويات الشعوب وهدم مقومات شخصياتها . التاريخ والدين والفن ، كلها تزيف وتشوه ، أو تركز الاضواء على بعض التفاصيل فيها ، حتى يصبح الجزء الناقص المزيف هو الحقيقة كلها . . وتاريخ الشعب ، هذه الملحمة الطويلة من الاعمال والكفاح والجهود ، يحمل فى داخله مقومات شخصية الشعب القومية آدابه، وأرضه ، وتطوره الاجتماعى ، وقيمه الروحية والمعنوية الخاصة . والعدوان الاستعمارى ، بالحرب أو بالتسلل الفكرى أو السيطرة السياسية أو الاقتصادية ، معناه هدم مقومات هذه الشخصية القومية وطمس معالمها . والمقاومة ليست مقاومة مسلحة فحسب ، لابد وان تكون المقاومة - الى جانب السلاح - فكرية ونفسية . . لا بد ان تتسلح المقاومة بالعلم من اجل هدم الخرافة ، وأن تتسلح بالمعرفة والوعى من اجل كشف التزييف . كشف كل ما تزيفه السينما الامريكية .

سامى خشبة

السينما الأمريكية

تزيّف التاريخ!



● الوصايا العشر .
موسى كليم الله ورسوله ، الذى لعن اليهود حينما رفضوا الايمان بالله ، وحاولوا ان يبيعوا ايمانهم بالطعام او الماء او السلامة. لم يامر موسى اليهود بان يمتلكوا مصر أو فلسطين او ارض الفرات. وانما استنزل عليهم اللعنة ، وتأتى السينما الامريكية فتزيف حتى التوراة لحساب اليهود . وبدلا من لعنة موسى عليهم ، تصبح وعدا لهم بالسيادة على ارض شعوب مسالمة . وتصبح الوصايا العشر، التى كانت اساسا للموقف الاخلاقى فى الاديان السماوية ، احتكارا لليهود يعملون بها وقتما يشاءون ، وينكرونها اذا وقفت فى وجه مطامعهم .



● لورانس والعرب
هذه قصة شهيرة فى تاريخنا العربى الحديث . ثورة العرب ضد الطغيان العثمانى ، وكفاحهم من أجل الوحدة . هذا الكفاح الذى ضللته الرجعية المتواطئة مع المخابرات البريطانية، هذه الثورة ، اصبحت فى اساطير المخابرات البريطانية من صنع ضابط مخابرات انجليزى اسمه لورانس . ولكن السينما الامريكية لا تكتفى باسطورة الجاسوس البريطانى. وانما تضع لها خلفية واسعة من بدائية العرب وتخبطهم، وكيف كان قادة العرب قتلة أو قطاع طرق تملأ ندوب الجراح وجوههم ، ويحاربون فى سبيل «الغنيمة» وتحت تأثير الجاسوس البريطانى.

● سقوط الامبراطورية الرومانية .

يجمع المؤرخون المعاصرون على ان أمريكا هى روما الحديثة . ومثلما سقطت روما تحت ضربات الشعوب المقهورة فى آسيا وافريقيا واوربا الشمالية كذلك ستسقط امريكا تحت ضربات نفس الشعوب. اما السينما الامريكية فتقول ان روما قد حاولت أن تقيم « السلام الرومانى » العظيم ، الذى كان معناه استمرار خضوع الشعوب المغلوبة لسلطان روما .. لقد سقطت روما لان اهلها امعنوا فى الترف وغرقوا فى الخيانة وتحكم فيهم المال وحده . وليس هذا سوى نصف الحقيقة . اما نصف الحقيقة الاخر ، وهو ثورة الشعوب المغلوبة ضد روما فى الماضى وضد أمريكا فى عصرنا ، فهو ما تحاول السينما الامريكية ان تخفيه .

●

● جنكيزخان

لقد ظل هذا الاسم يبعث الفزع فى قلوب الناس اجيالا عديده ، الناس الذين يكرهون الحرب العدوانية ، ويمقتون الدمار والتخريب والقتل تنشره قطعان من الجنود الذين لا يفهمون معنى الحضارة . جنكيزخان ، واحد من سياط العذاب التى افزعت الانسانية ، والذى دمر امبراطورية خوارزم الاسلامية فى شمال الهند ، واحرق مجموعة من اعظم مدن الحضارة الاسلامية هذا المتوحش يتحول فى السينما الامريكية الى بطل يسعى الى تمدين التتار ، ويتحول المسلمون والصينيون الذين كانوا اساتذة الحضارة فى العصور الوسطى الى مجموعات من الحمقى المترفين الذين يخونون جنكيز خان المسالم الطيب !!!



● ملوك الشمس .

فى تاريخ العالم ، مجموعة من الغزاة سلطوا على الحضارة يجتاحونها بالدمار والتخريب . جنكيزخان . تيمورلنك . نابليون . هتلر . هؤلاء هم « المخربون » المشهورون . ولكن قائدا برتغاليا صغيرا خرج على راس حملة برتغالية لا يزيد عددها على ثلاثمائة رجل . وببساطة ابادت هذه الحملة حضارة عظيمة فى المكسيك وشمال امريكا الجنوبية وسوت مدنها بالارض . وببساطة لم يبق من هذه المدن مخلوق واحد على قيد الحياة بعد ثلاث سنوات من الحرب !

السينما الامريكية تقول ان هذه الحضارة لم تكن تعرف الحديد ، وانها لم تكن قد اخترعت الكتابة ، وانها كانت همجية متوحشة .. ولذلك فانها جديرة بما حل بها من فناء .



للوطن على كل فنان حق .. وتبلغ ذروة هذا الحق فى المعارك . فاذا تخلف عن المعارك فنان . بغير عذر فهو يحتاج الى ان تقال له ((كلمة حق))

كلمة حق :

أين عبد الوهاب وفريد الأطرش ؟!

بقلم : فوميل لبيب

عبد الوهاب ..



كان شعب مصر .. بكل فنانه على مستوى المعركة . ولا استطيع ان انسى ان فى مقدمة من كانوا على مستوى المعركة ، وفى صميم المعركة الفنانين .. الشاعر الغنائى بقلمه ، والملحن بأوتاره وجمله الموسيقية ، والمطرب بحنجرته واحاسيسه . ومنذ بدات المعركة قدمت الاذاعة عشرات الاغانى القصيرة السريعة التى كان بعضها يؤلف ويلحن ويذاع فى يوم واحد.

وقد كانت سيدة الطرب ام كلثوم على راس هذا النضال الفنى ، فهى التى اشتهر عنها الدقة فى اختيار الكلمة ، والاناة فى الموافقة على اللحن ، والصبر الطويل على البروفات .. قد خرجت على هذا الاسلوب فى العمل الفنى والتزمت سرعة صاروخية فى تدبير هذا كله،



فريد الاطرش

وقدمت فى خمسة عشر يوما اغنيتين رائعتين رددتهما معها الملايين .. بل وقدمت حفلتها الشهرية المعتادة ، ختام عامها الفنانى ، وجعلت كل اغانيها فيها نبضا وطنيا دافقا ..

وتحملت – اعطاها الله الصحة – كل هذا الضنى دون تردد ، بل وطوت خطابا على شيك بمبلغ ٢٠ الف جنيه استرلينى ، وهو اجر غناء واسطوانات لها من الكويت ، اسهاما منها فى المجهود الحربى الذى تواجهه بلادنا ، فعلت هذا فى صمت السخى الاصيل ، واثبتت ان الفنانة العظيمة التى تتربع على عرش الفن .. تتربع ايضا على عرش البذل والعطاء والقدوة الحسنة !

واذا كنت اذكر لعبد الحليم حافظ انه قضى اياما متواصلة فى الاستوديوهات مع بليغ حمدى ومحمد الموجى وعلى اسماعيل ، وقدم للمعركة انفعالات ساخنة ومخلصة .. فضلا عما فى ماضى اغانيه من وطنيات لم يكن عنها غنى فى اى يوم من أيام المعركة ... فانى اذكر للفنانة فايدة كامل انها كانت صاروخا موجها من صواريخ المعركة .. بسرعة تلبيتها ، وبفيض حماستها ، وبصوتها الذى اصبح من غير جدال صوتا « حربيا » يثير فى النفس كل معانى العزة والفداء ..

ولا أستطيع أن اخص بالثناء من ذكرت فقط ، ان كل فنان فى مصر شارك فى المعركة .. حمل القلم او اشهر الوتر او اطلق الحنجرة..

كل هذا اقوله لاصل الى موقف فنانين كبيرين بحثت عنهما اذنى .. وبحث عنهما فؤادى فى المعركة فلم يجدهما ..

اولهما محمد عبد الوهاب كبير موسيقيى هذا البلد ، وزعيم موسيقى هذا الوطن العربى المقاتل!

غادر عبد الوهاب القاهرة وهى تستعد للمعركة .. وقد كان يمكن ان يبقى فيها حتى ينجلى الموقف ، ولا أستطيع ان أخمن انه آثر السلامة فى الجبل الاشم على البقاء فى القاهرة التى كان واضحا انها ستكون اول ميادين المعركة ، لا استطيع ان اقول هذا لان المعركة لم تكن مؤكدة .. من ذا الذى يستطيع ان يؤكد نشوب معركة !

كان يمكن لعبد الوهاب ان يبقى فى القاهرة ، اما وقد ذهب وفاجأته المعركة فاننى لا اقر ما كان ينشر عنه من انه اتصل بهذه الاذاعة العربية او تلك طالبا اعداد كلمات وطنية ليلحنها فور عودته .. أو طالبا ارسالها له بالبرق او على موجات الاثير .. لانه « مش طايق » يستنى ، ومش قادر ، يصبر .. نشر هذا فى الوقت الذى كان فيه الاتصال التليفونى .. والبرقى المعتاد مقطوعا بين البلاد العربية..

ومضت الايام فلم يظهر أى اثر لهذه المشروعات التى كانت من وحى خيال خصيب .. كل الذى عرفناه بعد ذلك أن محمد عبد الوهاب ينوى أن يطير من جبل بيروت حيث كان يقيم فى فندق شتورا .. بين المروج الخضر والروابى الشم ! الى سويسرا حيث يمكن أن يجد المروج الخضر .. والروابى الشم ...

ولست اعترض على حق الراحة ولست اشن الحرب على حق السياحة والاصطياف والتنعم ، ولكنى اود أن يعطى الموسيقار الكبير للمعركة بعض حق الوطن عليه . اننى أعتقد ان البذل مطلوب بقدر « المكانة » ، وكلما ارتفعت مكانة الفنان زادت مسئوليته تجاه وطنه ، وتضاعف واجبه فى اوقات السلم والحرب معا ، فاذا كان العفو عن مواجهة المسئولية جائزا فى السلام فان المغفرة عصية فى زمن الحرب !

ان عبد الوهاب كان يمكن ان يقدم للمعركة روائعه التى تتصدر كل الروائع ، انه فى زمن الحرب ملك هذا الوطن الذى اعطاه كل هذا المجد ، واضفى عليه كل تلك الهالات .. وجعله الفنان المحاط بكل تقدير فى شتورا حيث اصطاف وفى سويسرا حيث ينوى أن يستطرد الاصطياف ..

والفنان الثانى هو الموسيقار فريد الاطرش ..

ولا يغفر له عندى انه تبرع بعشرين الف ليرة لبنانية نصفها للقاهرة وكل من ربعيها الباقيين لسوريا والاردن .. فان وجود فريد الاطرش فى قلب المعركة كان يمكن ان يثرى الاغنية الوطنية ، بالشىء الكثير . فالمعروف ان فريد الاطرش من أسرع الملحنين ، وهو يستطيع أن يعطى الالحان السهلة التى يرددها الشعب على العود .. من هنا احاسبه على انه تخلف .

وصحيح انه غادر القاهرة قبل ان تظهر فى الافق السياسى اى بوادر للمعركة ، غادر القاهرة الى بيروت ليتعاقد على بطولة فيلم هناك ، ومن بيروت طار الى الكويت لارتباطه ببعض الاعمال الفنية فيها .. وقد علمت انه عاد الى بيروت مرة أخرى بعد ان بدأ التهديد بالعدوان ، هنا الحساب . لان وطنيته كان يجب ان تدفعه دفعا الى اول طائرة ليصل الى القاهرة ويختار له موقعا من مواقع النضال الفنى فيها .

واذا لم يكن قد استقل طائرة الى مكان فى اوربا بعد ان توقف اطلاق النار فلماذا لم يستقل الطائرة الى القاهرة ؟ ان المعركة مستمرة والابواب مفتوحة لكى يصلح الذى قصر .. تقصيره ، ولكى يقدم – الذى لم يبذل للوطن – بعض حق الوطن عليه .. واذا كان عذر فريد الاطرش انه لم يغن لانه ممنوع من الغناء بأمر الاطباء .. فان الذى نعرفه ان الاطباء لم يمنعوه من التلحين الذى مارسه بالفعل قبل رحيله الى بيروت من شهرين ! اما ان يعيش الوطن فى نار المعركة ويبحث الفنانون عن الراحة الحالمة فوق جبال لبنان فهذا ما لايطاق .. وهذا ما لايغتفر !

واخيرا ..

باقة ورد عطرة أقدمها للفنان فهد بلان الذى ما أن بدأت الجيوش العربية حركتها الى خط النار حتى ارسل الى جلال معوض اغنية وطنية « حنا للسيف .. وحنا للضيف » .. اسهاما منه فى المعركة العربية ، وعرفانا منه بفضل اذاعة القاهرة عليه !

ومرة اخرى اقول : بقدر مكانة الفنان ينبغى ان يكون قدر بذله للوطن فى المعركة ..

واذا كنت قد قسوت على الفنانين الكبيرين فلانهما كبيران . فاذا اختارا لنفسيهما مكانا اخر من الصف فلا لوم عليهما ولا تثريب ، وليمرحا بين لبنان وسويسرا كيفما شاء لهما المرح والصيف .. بعيدا عن معركة المصير والكرامة ..

عندما تغنى سميرة..



تطير الفنانة سميرة أحمد الى موسكو بعد أيام كبطلة لفيلم خان الخليلى الذى تشترك به مصر فى مهرجان موسكو السينمائى ... ان سميرة فى هذا الفيلم « اوتشين خراشو » ـ اى عظيمة جدا ـ وهى تؤدى دور تلميذة مدرسة ولكنها « كراسيفا » ـ اى جميلة ـ فلما سالتها :

ـ ماحكاية قلبك ؟

قالت :

ـ اننى اوصدته فى وجه كل الذين يقولون لى « يالوبليوفاس » ! ويالوبليوفاس عبارة روسية معناها « أحبك » !

وسميرة أحمد تدرس بعض العبارات الروسية حتى تستطيع أن تتعامل مع الشعب الذى زارته مرة منذ سبع سنوات ، وكانت تسمع منه عبارات تشم منها رائحة المديح والاعجاب فلا تستطيع أن تجيب بكلمة . فى اليوم الثالث فقط استطاعت أن تتعلم « سباسيبا » أى شكرا و « بجالستا » اى من فضلك ! والمشكلة ان عدد الذين يتكلمون الانجليزية فى الاتحاد السوفييتى محدود جدا ، ومحدود بالمدن ، والمترجم العربى المرافق للوفد لايستطيع أن يلاحق على ترجمة كل كلمة تقال . ولهذا قررت سميرة أن « تتعكز » على بعض الجمل الروسية من كتب تشبه كتب شرشر

وقالت لى سميرة أحمد :

ـ شيئان أحن اليهما فى روسيا وكانا قد استحوذا على كل اعجابى فى زيارتى الاولى لها :

● الشىء الاول اطفال روسيا ، وفى اعتقادى انهم أجمل أطفال العالم ، وانهم يحظون برعاية لايحظى بها أطفال أى دولة أخرى . ولهذا كنت لا اشبع من تأمل أعينهم الزرقاء والخضراء والرمادية ، ولا أشبع من تقبيل خدودهم الموردة ، ولا من حملهم بين ذراعى فى أى مكان التقى بهم . وقد اعجبتنى طفلة شاهدتها فى أحد المطاعم تجلس بين والديها فظللت احدق فيها .. وكنت حاملا ، ودعوت الله أن تكون ابنتى التى فى أحشائى بمثل هذا الجمال ... هذا اذا كانت بنتا . وقد استجاب الله لدعائى وانجبت جليلة فاذا بها صورة طبق الاصل من « الوحمة » الروسية ... اننى أتمنى ان أرى الصورة الحلوة التى نقلت عنها جليلة ...

ثم ضحكت سميرة وهى تقول :

ـ ولكن لا أدرى لماذا يفقد الاطفال هذا الجمال عندما يكبرون ؟

واستطردت قائلة :

● والشىء الثانى هو الماروجنا . والماروجنا هى الايس كريم الروسى ، وانا لا احبه فقط لانه لذيذ المذاق او لانه أحسن ايس كريم فى العالم ، ولكن لانه يرتبط فى ذهنى بالنساء العجائز فى ثيابهن النظيفة البيضاء وهن يبعن الماروجنا بجد ومهارة وكرم !

بهذه المناسبة الشعب الروسى كريم جدا ، ولا يكاد كرمه يفترق عن كرمنا فى شىء .

وفى عام ١٩٦١ سافرت سميرة أحمد مع فيلم « اغلى من عينيه » ورغم ان هذا الفيلم كان من انتاج الخمسينات الا انه اختير لانه رفيع المستوى ، وقد صفق له الشعب الروسى ، وكتبت الصحافة الروسية تمجد دور سميرة أحمد فيه ، وفى عام ١٩٦٥ تحدث صلاح أبوسيف الى سميرة احمد تليفونيا مساء ذات يوم وقال لها :

ـ بعد بكره سنسافر الى روسيا !

وكان مستحيلا أن تعد سميرة نفسها للسفر فى ٢٤ ساعة . ولهذا لم تسافر ، وكان المفروض أن يعرض فى هذا المهرجان فيلمها « الخرساء » ولكن عدل عن هذه الفكرة لان الخرساء فيلم مقتبس . وعرض بدلا منه فيلم طريد الفردوس

قلت لسميرة أحمد :

ـ احمدى الله انك لم تذهبى مع « طريد الفردوس » !

فقالت فى دهشة :

– لماذا ؟
قلت لها :
– لانني سمعت في موسكو ان الشعب السوفييتي لم يقابل الفيلم بالاعجاب . ان على الذين يختارون أفلامنا للمهرجانات أن يراعوا ذوق الجمهور ، ويراعوا تقاليده . فما نصيب خان الخليلي من هذه القاعدة ؟

قالت سميرة :

– خان الخليلي قصة نجيب محفوظ المعروفة ، وهي تصور حياة أسرة في حي شعبي تدور فيها أحداث حب وتضحية ووطنية ، وهذه كلها أشياء « عالمية » في موضوعها ،واعتقد أن عاطف سالم قد أبدع حقيقة في هذا الفيلم ، وكنا نحس فيه أننا عائلة خان الخليلي ونندمج في اللحظة التي نرتدي فيها ثيابنا . وأنا أحببت دوري في هذا الفيلم لانه دور تلميذة مدرسة بريئة تقع في الحب . دور عادي .. واعترف انني وجدت صعوبة في تمثيله ... لان الصعوبة في التمثيل هي « كيف تبدو عاديا ... ومن غير تكلف » . انني مررت في سلسلة طويلة من الادوار المعقدة والغريبة ، ومنذ نجحت في فيلم « الخرساء » وكل مخرج يجد دورا شاذا يقول « سميرة أحمد تصلح له » ، ومن كثرة مامثلت الادوار الشاذة اشتد بي الحنين الى الادوار العادية التي أعتقد انها لا تقل صعوبة عن الادوار الغريبة ، وفي فيلم آخر هو « النصف الاخر » قمت بدور فتاة ارستقراطية

وضحكت سميرة وهي تقول :

– وكان فرصة استعرض فيها اناقتي بعد أن ظل الجمهور خمسة اعوام يراني في ثياب ممزقة أو رخيصة !

هل سمعت سميرة أحمد وهي تغني . أنا لست خبير اصوات ولكني أقول انني سمعت صوتا فيه اللون الذي يطلق عليه الاوربيون « ديزيز » – أي قوالة – أي صوت يصلح لان يقول كلاما منغما ، أو ان يقول منولوجات حلوة ، وقد أذيعت لسميرة أحمد اغنيتان هما « دوقني حنانك » و « سهاني » وكان هذا في موسم المودة الغنائية التي اجتاحت بعض النجوم ، وسميرة « لابها ولا عليها » واذا بالملحن محمد ضياء الدين يصر على أن تغني من الحانه

قالت سميرة أحمد :

– أنا لا أدعي انني مطربة ، ولكن لماذا لا أجرب صوتي . ان أمنيتي مثلا أن أقوم بدور « أودري هيبورن » في فيلم « سيدتي الجميلة » واغاني هذا الفيلم يناسبها صوتي

وسألت سميرة أحمد :

– ومن يستطيع أن يضع الموسيقى لفيلم من هذا النوع ؟

فقالت دون تردد :

– الموسيقار فريد الاطرش !

وسألتها :

– من الذي سيتولى انتاج الفيلم ؟

فاستدركت قائلة :

– هل أخذت الموضوع جدا ... ان هذه أمنية !

وقد زادت مؤسسة السينما اجر سميرة أحمد . سميرة تقول عن هذه الزيادة :

– انها تكريم لايقل عن وسام أحمله واعتز به طول عمري . انني لم اطلب هذه الزيادة وأن تجيء الزيادة بلا أجر فهذه مسالة تهز القلب . وأحب أن أقول ان هذا التكريم يتساوى فيه ألف جنيه مع جنيه واحد ... انني أنظر اليه من زاوية المعنى .. والدلالة .

قلت لسميرة أحمد :

– كانت لك مع الاغراء – على الشاشة ! – بداية طيبة فلماذا لم تستمري في أدوار الاغراء ... خاصة وانت تملكين أسبابه وأسلحته .

فضحكت قائلة :

– ببساطة لانني لا أكتب القصص ، ولا أختار الادوار . اننا نقوم بالادوار التي تعرض علينا . والمخرجون عندنا لايكادون يسمعون عن فلانة التي نجحت في أدوار الاغراء ، أو الشر ، أو البراءة حتى يصرون على حصارها في هذه الدائرة . والدائرة التي حاصروني فيها هي دائرة الادوار الغريبة المعقدة ... مع انني لست معقدة ...

وضحكت فرنت ضحكتها ... واستطردت تقول :

– وقد كتب النقاد عن اغرائي في فيلم قرية العشاق – منذ ١٢ عاما – وكتبوا بتوسع عن اغرائي في « البنات والصيف » ، وكان دوري في هذا الفيلم قادرا على أن يحدد مصيري بأدوار الاغراء ، ولكن دوري في الخرساء غطى عليه ...

– وهل يسعدك هذا ؟

فقالت :

– أنا أحب كل الادوار ... ان الانسان عدو « الملل » ... والتكرار يحول الفنانة الى « روتين » !

هكذا تحارب أمريكا

جين مانسفيلد لم تكن فى حاجة الى دعوة لكى تظهر من جسدها ما خفى امام جنود امريكا المعتدين فى سايجون .. كانت ترقص وتغنى وهى شبه عارية .. ثم تركت وراءها آلافا من هذه الصورة لكي يضعها كل جندى فى خيمته فوق فراشه .

كل شيء تفعله أمريكا لكى تشد من أزر جنودها المعتدين فى فيتنام .. ان السياسة الامريكية الاستعمارية تعرف تمام المعرفة ان الجنود الذين تسوقهم لحرب الشعب الفيتنامى البطل ليس عندهم ما يناضلون من اجله، فقط هم يعتدون على شعب آمن يطلب حريته ويحاول ان يحدد مصيره بعيدا عن التكتلات الاستعمارية .. ولهذا فجنرالات امريكا فى فيتنام الجنوبية ، يضحكون على جنودهم بعد ان يضحكوا على انفسهم ، ويلحون يوما بعد اخر فى طلب بعثات الترفيه من نجوم هوليوود ليشغلوا الجنود عما هم فيه ويوزعوا الصور العارية ويتيحوا لهم أن يهربوا من الواقع .



وانضمت اليزابيث تيلور بكل حقدها الصهيونى الى منظمى حفلات الترفيه عن جنود الاسطول السادس المعتدى على حرية الشعوب فى البحر المتوسط والذى لعب دورا خسيسا فى الاعتداء الثلاثى القذر الاخير .. وكان معها ايضا فرانك سيناترا وزوجته ميافارو والفيس بريسلى وبوب هوب وغيرهم .

سكافى فنيتنام

هذه الصورة .. للممثلة الامريكية الشابة ايفيت ميميو .. كانت خلال رحلتها فى معسكرات وقواعد العدوان الامريكية فى فيتنام توزعها بنفسها .. كانت تقبلها ثم تلقى بالمئات على الجنود الذين حشدوهم لكى يرونها راى العين ، لحما ودما وهى لا تكاد تختلف كثيرا عن الصورة العارية !



ولقد قالت مغنية امريكية تبحث عن الشهرة اسمها ميلودى جولسون ان الفرصة التى اتاحتها لها ادارة الجيش الامريكى لكى تقيم حفلة غنائية راقصة فى مقر قيادة الاسطول السابع ، امام مشاة الاسطول القتلة المعتدين فى فيتنام جعلتها اكثر شهرة .



وقد عادت آن مارجريت أخيرا من رحلة للترفيه عن جنود العدوان فى فيتنام وهى تصطحب معها عشيقها الى روما .. وقد استقبلتها قيادة الاسطول السادس فى روما لكى تقيم سلسلة اخرى من الحفلات ، وفى احدى حفلات الترفيه ، اعلنت آن مارجريت انها تقدم قبلاتها واحضانها هدية لجنود امريكا المعتدين وهى ارخص ما عندها



● بعد عرض استمر أكثر من شهرين في دمشق ، قدمت في المحافظات السورية مسرحية « العنب الحامض » بنجاح كبير .

والمسرحية تعالج قضية حرية الانسان في اطار كوميدى ساخر ، ومؤلفها هو الكاتب البرازيلى جويلهرم فيجويردو ، الذى كان من رجال القانون الا أنه انصرف الى الصحافة ، ثم الى الادب ، وقد نشر منذ عام ١٩٣٦ أعمالا عديدة ، أشعارا وروايات وترجمات من المسرح العالمى ومقالات عن المسرح وتاريخ الموسيقى .

وفى سنة ١٩٤٨ قدمت أول مسرحياته على مسارح ريودى جانيرو وهى مسرحية « الليدى غوديفا » وتبعتها مسرحيات « اضراب عام » ثم « اله ينام فى هذا البيت » ثم « قصة الشيخ ايفسو المذهلة » ومسرحية نابليون ، والمأساة المضحكة وغيرها ، وهو الان أستاذ لتاريخ المسرح فى الكلية العليا للمسرح فى ريو دى جانيرو

وهذه المسرحية ـ وعنوانها الاصلى « الثعلب والعنب » ـ التراجيدية والكوميدية قدمت لاول مرة عام ١٩٥٧، فى مدينة ريو من قبل الفرقة المسرحية التابعة لوزارة الثقافة هناك . ثم عرضت طوال سنتين كاملتين على المسرح الشعبى فى مدينة بونس ايرس . وسرعان ما ظهرت لها ترجمات فى لغات عديدة ، وعرضت فى فيينا والمكسيك وفى بولونيا وبرلين وفى لشبونة ولينينجراد وبلجراد ووارسو وبودابست وريجا وغيرها .. وحصلت منذ سنوات على جائزة مهرجان الموسيقى والمسرح فى الاتحاد السوفييتى .

وقد ترجم هذه المسرحية الى العربية لاول مرة فيصل الياسرى مراقب برامج التليفزيون العربى السورى . واخرجها للمسرح **على عقلة عرسان** خريج المعهد العالى للتمثيل فى القاهرة

ونجحت المسرحية نجاحا هائلا بفضل تفهم أبطالها للادوار التى أسندت اليهم وبخاصة الممثلة الكبيرة هالة شوكت التى تألقت فى هذه المسرحية وزادت شهرتها أضعاف ما حصلت عليه خلال عشر سنوات من العمل الفنى المضنى .

ويقول مخرج المسرحية على عقلة عرسان : ان حوار هذه المسرحية يعتبر من أذكى الحوار المسرحى الذى قرأته فى حياتى . فما يكاد المرء ينتهى من سماع الجملة أو قراءتها حتى يسطع خلفها بريق ذكاء انسان يختفى خلف السطور .

أما القضية التى يطرحها الكاتب من خلال الشخصيات ذات الوجود التاريخى فهى قضية الحرية ، حرية الافراد وتحررهم من الاستعباد والاستغلال وقضية طبقات اجتماعية كانت محرومة من حق الانسان الاول: الحرية .

فالانسان الذى كان عبدا فى اليونان القديمة ومازال عبدا بصورة ما فى القرن العشرين وفى بقاع

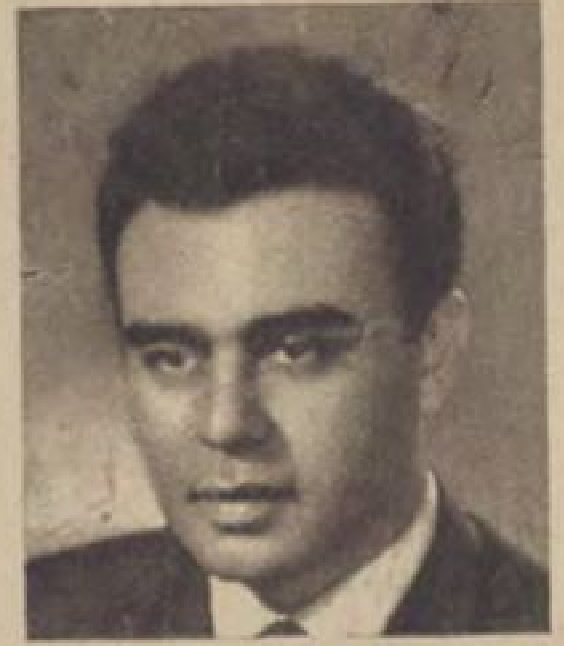
←



الحرية.. "والعنب الحامض"

وهالة شوكت

نجمة المسرح السورى



رسالة دمشق من:
ياسين رفاعية

- السينما المصرية وقعت على الأرض.. وأنقذها القطاع العام
- الفن يهمنى أولاً.. وليكن الدور بعد ذلك ما يكون
- الفيلم "التجارى فقط".. جريمة تقتل مواهب الفنان
- أحسست فى السينما بالحاجة إلى التدريب.. فاتجهت للمسرح

كثيرة من العالم يناضل ليعيش أبعادانسانيته بحرية وعمق ، ويطلق طاقاته كلها ليحصل على حريته .. هذا الانسان متمثلا فى السويس استطاع بمساعدة الشعب وتكتله ان يحصل أخيرا على الحرية ولكن نظما اجتماعية بالية حالت دون الحفاظ على ممارسة هذا الانسان لابعاد حريته .

فالقسوة ـ قوة الشعب ـ التى استطاعت ان تقف الى جانب ايسوب ليحصل على الحرية لم تستطع ان تحمى هذا المكسب الضخم ووضعت ايسوب الحر لقمة سائغة فى أفواه الكهنة .. وفى فم النظام الاجتماعى والدينى البالى والذى يخول للكهنة ان يقتلوا أى حر يحاول ان يصارحهم بحقيقة ما هم عليه .

فالقضية اذن أعمق من أن تطرح ببساطة . فليس المهم ان نحصل على الحرية شكلا .. ولكن المهم ان نمارس هذه الحرية بطلاقة ونجد النظام الذى يحمى حرياتنا ولاندفع ثمن الكلمة الصريحة وموقف الحق الذى نقفه حياتنا كلها ..

وقضية العبودية ومحاولات التحرر لا أراها مطروحة فى هذه المسرحية وعلى مستوى فردى فقط متمثل فى ايسوب وانما على مستوى عبقى وجنسى .

فهناك عبيد آخرون يحاولون التحرر يتمثلون فى ميلينا وهناك شعب كامل متمثل فى الجيش .. تستغل قوته لتطويع الاخرين وسحقهم .

وارى من خلف هذه النماذج حرية الافراد والشعوب ومحاولات الطبقات التخلص من ضغط المستغلين .

ان ايسوب نموذج بسيط للانسان الذى يملك الكفاءة والقدرة على العطاء كما أنه نموذج للانسان المستغل ، فى كل العصور والمجتمعات الانسان الذى يسعى بكل امكانياته كى يتخلص من آلاستغلال ويمارس ابعاد حريته .

بهذا المفهوم عولجت شخصية ايسوب وجعلته المسرحية انسانا يحب بعمق ويعبر عن آماله فى الحرية بحرقة وبطريقة تكشف عن ابعاد الازمة التى يعانيها والالام التى يحسها نتيجة عبوديته .

انسان يحس انه لا يملك حتى حريته فى التنقل بله القول فتمطر دنياه دموعا . ويرى غباء من يستغله وبشاعة العبودية فيثور فيه العقل القوى ، يرى الخطأ فيقومه بصراحة أو عن طريق حكاياته الرمزية ، ينزع الى الحرية ويرى أخيرا ان الحرية طريقها طريق الشوك والدم وممارستها بصدق ممتزجة بالموت بسبب النظم البالية والناس الذين لا يفهمون الحرية بمعناها العميق.

ويبدو ان مؤلف المسرحية قد اطلع على كتاب « كليلة ودمنة » اذ جاءت المسرحية مليئة بحكاية مشابهة لحكاية كليلة ودمنة ، مثلا، نجد هذا بوضوح فى الحوار التالى:

ـ **ايسوب** : تشاجر نمر وثعلب أيهما أجمل ، وكان النمر يتباهى بتعدد الوان فروته ، فقال الثعلب: انا أجمل منك ، اننى أتمتع بتعدد الالوان أكثر منك ، ليس على جسمى وانما فى فكرى

وفي مكان آخر ، تتمدد كلايا « هالة شوكت » على المضجع وتقول لايسوب : ارو لى قصة

ـ **ايسوب** : رأى ذئب مرة كلبا حسن التغذية ، الا أنه كان مربوطا بسلسلة فساله : من الذى يحسن احكامك ؟ فأجاب الكلب : سيدى الصياد فصرخ الذئب لتنقذنى الالهة من مثل هذا المصير ، فاننى أفضل الجوع على السلاسل

كلايا : « ضاحكة » هل رويت هذه الحكاية لاكسانتوس

ايسوب : لقد فعلت .. وعندما انتهيت قال ماذا حدث بعد ذلك

كلايا : ارو لى الان حكاية خاصة

ايسوب : مر ذئب جائع بكرمة وشاهد عنقودا من العنب ، لم يستطع الوصول اليه فواصل طريقه قائلا ان العنب حامض

كلايا : أريد ان أصير مثل اكسانتوس وأتساءل « ثم ماذا حدث بعد ذلك » ؟

ايسوب : كلا .. لا تطرحى هذا السؤال . ليس لديك أى مبرر لطرح مثل هذا السؤال ..

وهكذا تمتلىء المسرحية بمثل هذه الحكايات التى تكاد تكون صورة طبق الاصل من « كليلة ودمنة »

وتتلخص المسرحية فى ان اكسانتون فيلسوف دعى من فلاسفة اليونان اشترى عبدا ضخما واعطى له البائع عبدا آخر عجانا ، بشعا كريه المنظر، لكنه يحفظ كثيرا من الحكايات . اسمه ايسوب .. ويستطيع هذا العبد الكريه المنظر ان ينال اعجاب جميع من فى بيت اكسانتوس واكثر من هذا استطاع ان يحتل قلب كلايا « هالة شوكت » فتعشقه وتحاول انقاذه بدفعه الى الهرب من العبودية فيرفض ويؤكد ان على اكسانتوس نفسه ان يمنحه حريته . ولكن اكسانتوس يرفض ذلك رغم ان ايسوب أنقذه من مآزق كثيرة وأخيرا ينقذه ايسوب من ضياع ماله بحيلة جميلة وبذكاء خارق ، وهنا تلح كلايا على زوجها ان يمنحه حريته ومع انه وعده بذلك يرفض ايضا ، لكن الشعب أخيرا يجبر اكسانتوس على منح ايسوب حريته بعد ان عرف مدى حكمته . ويرضخ اكسانتوس أخيرا ، ويخرج ايسوب حرا بين دموع كلايا وهى تودعه بعد ان رفض أخذها معه .. وفى المدينة يلتقى بكهان المعبد وحين يناقشهم ويكشف زيفهم ، يشيعون ان ايسوب سرق المشعل المقدس الذى تكون عقوبته الاعدام اذا كان السارق رجلا حرا أما اذا كان عبدا فان سيده هو الذى يعاقبه كيفما يريد ..

وهنا يحاول أصدقاء ايسوب ان يردوه الى اكسانتوس ويعلن هذا أن ايسوب ما زال عبدا له ... لكن ايسوب يرفض ويرضى أن يموت بالاعدام على انه رجل حر من ان يبقى على قيد الحياة على انه رجل عبد.

والمسرحية رائعة جدا وهى تعالج أهم قضية يعانيها الانسان وقد تالق فى هذه المسرحية « هالة شوكت » فى دور كلايا ، وعصام عبه جى فى دور ايسوب ولينا باتع فى دور مليتا ، ونابغة شبيب فى دور الجيش الاسود ومحمود جركس فى دور اغنوستوتس .

وكانت هالة شوكت ابرز من تالق ، وهى بحق تعد نجمة موسم المسرح الحالى فى سورية لانها مثلت فى جميع المسرحيات تقريبا التى عرضت خلال هذا الموسم ابتداء من مسرحية « الخاطبة » فمسرحية « عرس الدم » فمسرحية « ترويض الشرسة » فمسرحية «العنب الحامض»

وقد جرى بيننا وبينها لقاء مطول أعددناه « للكواكب » وكان حصيلة هذا اللقاء ما يلى :

ـ اسمك الحقيقى

ـ توزكان شوكت ..

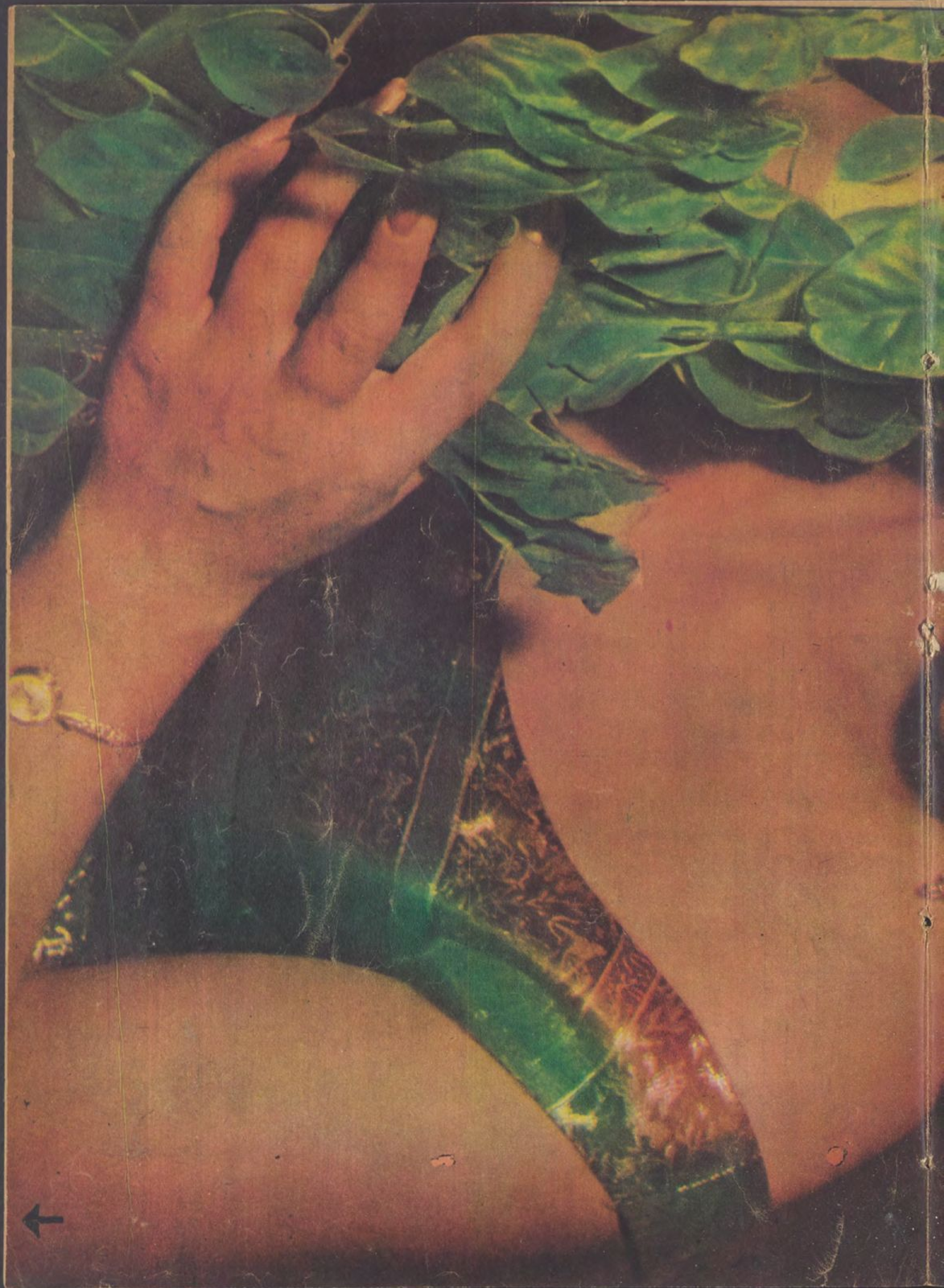
ـ كان ظهورك فى السينما قبل المسرح ، فمن الذى قدمك للسينما ؟

ـ كنت بعد شابة صغيرة عندما التقيت بالمخرج عاطف سالم ، واقنعنى بالعمل فى السينما ،وكنت أحس أن الفن يعيش بأعصابى ولكن

←



النجمة السورية هالة شوكت
تصوير : منير الريس



الفرصة لم تتح لى قبل لقائى بالمخرج عاطف سالم .. وتساءلت عما اذا كنت سأنجح فى السينما ، وقبلت العرض، وقمت بتجربتى الاولى فى فيلم «موعد مع المجهول» الى جانب فاتن حمامة وعمر الشريف .. ولكن تبين لى فيما بعد اننى لم اقدم الا القليل مما اشعر به ، وكان لا بد لى من تدريب طويل ، فلم يكن أمامى سوى المسرح، الذى أكلت خشبته أعصابى ، وأنا الان أصبحت واثقة من نفسى جدا.. ولم أعد أخشى السينما ..

ـ هذا أكيد .. لقد رأيناك فى الفيلم اللبنانى السورى المشترك .. «لقاء فى تدمر» وكنت أنجح الممثلين رغم انه كان الى جانبك عدد من أبطال المسرح فى سورية ولبنان .

ـ « لقاء فى تدمر » فيلم تجارى، وكل فيلم تجارى لا يهمه ابراز مواهب الممثل بقدر ما يهمه اللقطة السطحية التجارية ..

وأنا يعرض على العمل يوميا فى أفلام لبنانية وسورية ، ولكننى صرت أخاف السينما التجارية .

ـ من هنا اذن .. ما هو رأيك فى دورك بفيلم « سائق الشاحنة » الذى تنتجه مؤسسة السينما التابعة لوزارة الثقافة فى سورية ؟

ـ هذا الفيلم ، رغم انه التجربة الطويلة الاولى بالنسبة لمؤسسة السينما، لكنه ليس تجاريا ، فهو فيلم نظيف .. وأنا معجبة بالدور الذى اسند لى فيه رغم انه دور فتاة أجنبية تتعرض لكراهية أهل المنطقة .. لكن الفيلم بحد ذاته يجعلنى أحس بالسحر لاننى أعمل فيه .

ـ لك تجربة فى السينما المصرية .. فما رأيك فيها ؟..

ـ عندما كانت السينما المصرية ملك أفراد ، ولم تكن تابعة للقطاع العام ، كانت فى أكثريتها تجارية . لكنها الان تطورت تطورا كبيرا عندما أصبحت تابعة للقطاع العام واصبحت على مستوى دولى جيد .. خاصة وان الدولة راحت تمنح الممثلين والافلام جوائز تقديرية ..

ـ لو اتيحت لك الان فرصة للعمل فى السينما المصرية من جديد .. هل توافقين ؟..

ـ بعد ان وثقت بنفسى ، وبعد تجربتى الطويلة العميقة على المسرح صرت أتمنى أن أعود الى السينما المصرية بالذات ..

ـ واذا دعيت للعمل فى القاهرة فالى أى مخرج ترتاحين فى العمل معه ؟

ـ فى الجمهورية العربية المتحدة عدد كبير من المخرجين الجيدين .. ولكننى أرتاح الى يوسف شاهين ، وحسن الامام ، وبركات

ـ هل تفضلين الظهور بدور الفتاة الاولى فى المسرح أوالسينما ؟

ـ لا أفضل دورا على دور .. وانت لا شك شاهدتنى فى السينما أو المسرح أو التليفزيون اننى مثلت دور الام والزوجة والمرأة اللعوب المغرية ، والفتاة الساذجة الطيبة ، والخادم ، والموظفة .. فما هو الرأى الذى كونته عنى ؟ .

ـ كنت جيدة فى جميع هذه الادوار

ـ من هنا .. أومن بالفن اولا .. ثم ليكن الدور ما شاء ان يكون

ـ اذن هل تريدين أن تؤكد رغبتك بالعمل فى السينما المصرية؟

ـ جدا .. وكم يسعدنى ان يقرأ هذا الموضوع المخرجون الذين أحبهم .. أنا أتمنى العمل فى السينما المصرية

ـ بالنسبة للمخرجين السوريين .. من يعجبك ؟

ـ بالنسبة للمسرح أنا معجبة بالدكتور رفيق الصبان وبأسعد فضة ، وبخضر الشعار وبعلى عقلة عرسان وبسليم صبرى

ـ والتليفزيون ؟

ـ فى التليفزيون عدد من المخرجين الجيدين أنا معجبة بأسلوب البعض فى الاخراج مثلا بأسلوب : فيصل الياسرى وغسان جبرى وجميل ولاية

ـ أيهم أصعب بالنسبة لك العمل فى السينما أم فى التليفزيون أم فى المسرح ؟ ..

ـ أعتقد ان أصعب أنواع التمثيل فى التليفزيون فرقعة التمثيل ضيقة أمام آلاف المشاهدين وخاصة عندما يكون نقل التمثيل على الهوا

ـ كيف كان شعورك عندما قدمت حفلة أضواء المدينة فى أعياد آذار المجيدة ؟

ـ كنت سعيدة للغاية .. أولا لان جميع زملائى والمشرفين على الحفلة قد وقع اختيارهم على للاشتراك فى تقديم فقرات البرنامج .. وثانيا لان الصديقة العزيزة مريم فخرالدين هى التى كانت زميلتى فى التقديم ..

ـ على ذكر الزميلات من يعجبك من ممثلات السينما فى مصر ؟

ـ طبعا فاتن حمامة ومريم فخرالدين وماجدة وسعاد حسنى

ـ وبالنسبة لزميلاتك فى سورية؟

ـ أنا معجبة للغاية بسناء دبسى ومنى واصف ومها صالح وهيلدا زخم انهن يملكن امكانيات ضخمة لا بالنسبة للمسرح فقط بل بالنسبة للتليفزيون والسينما أيضا .

ـ ماذا تقرئين هذه الايام ؟

ـ أحاول ان أغنى ثقافتى بكل ما يخص المسرح والسينما .. هذه الايام أقرأ مسرحيات تنيسى ويليامز المترجمة للعربية ..

ـ هل تتقنين لغة أجنبية غير العربية ؟ ..

ـ أتقن التركية .. فأنا فى الاصل من تركيا .

وبعد ، هذا بعض الحوار مع أجمل ممثلة على مسارح سورية وفى السينما السورية ، ولا يمكن للانسان ان يصفها الا بكلمة « رائعة » ..

وهى اليوم تحتل قلوب السوريين بصفة خاصة ، وكل من شاهدها تمثل من اخواننا العرب

انها دعوة صريحة للسينما العربية فى مصر .. أن تستفيد من هذه الموهبة الفذة .

"غارة مفاجئة"

قصة قصيـرة جـدًا

تعودت كريمة ، قبل أن تعلن حالة الطوارىء فى المدينة ، أن تقضى فترة المساء عند صديقتها فاتن ، يقرآن سويا المجلات الاسبوعية والجرائد ، ويشاهدان برامج التليفزيون . حتى اذا اقتربت الساعة من التاسعة ودعتها ، وعادت الى بيتها ، لتنتظر زيارة صديقتها لها فى اليوم التالى . وعلى الرغم من ان بين بيت كريمة وبيت فاتن ميدان واحد ، تعبره فى دقائق ، فان شعورا بالخوف كان يخامرها المرة بعد المرة ، بسبب مجموعة من شبان الحى فى مثل سنها ، فى السابعة عشرة ، يتعقبونها بحامى النظرات حتى بابها ، ويلقون على مسامعها كلمات جارحة . الا انه ما كان بمقدورها ان تفصح لاحد من اسرتها عما يحدث فى الطريق ، لئلا تفقد متعة لقاء فاتن فى الايام التى تذهب اليها . وفى خضم الاحداث المتتالية التى جابهتها البلاد منذ منتصف مايو ، وفتح باب التطوع بالتدريب على حمل السلاح ، لم تعد كريمة تذكر هذا الامر الا فى وقته القصير . واستغرقها تماما ، كما استغرق الملايين ، متابعة الاستعدادات الضخمة التى احالت الميدان الى معسكر كبير يموج بالنشاط تلصق على جدرانه صور الفدائيين الملونة وعبارات التهديد للاعداء ، ويلتهب الناس فيه بالانفعال ، ويتفجرون بالوطنية . وكانت هذه المتابعة تولد فى داخلها شعورا عذبا بالتفتح والاقدام حتى انها نسيت نفسها تماما فى ذلك اليوم الحماسى الذى قويت فيه جبهة البلاد .. ولم تتنبه الى انها تاخرت جدا الا عندما سمعت، وهى تهبط درجات السلم ، صفارة غارة تدهمها فى مكانها . نظرت الى ساعتها توا: الساعة الآن العاشرة .. يا خبر ؟! ووقفت محيرة لوهلة واحدة ، قررت بعدها ان تواصل سيرها . اسرعت تنتقل من رصيف الى رصيف ، فى نفس اللحظات التى انطفأت فيها انوار الميدان والبيوت والمحال ، وتوقفت المواصلات دفعة واحدة ، لكى تستحيل المنطقة كلها الى قطعة من الظلام والصمت ، لايبددها سوى ضوء قمر غير مكتمل ، ووقع الاقدام القوية على الارض . مرت كريمة بالموضع الذى كان يتجمع فيه الشبان ، فلمحت بعضا منهم بزى الفتوة الرصاصى، يفيضون بالحيوية اثناء متابعتهم المتدفقة لارجاء الميدان، يتفرقون ثم يتجمعون فى تشكيلات مترابطة تثير الاعجاب . وحين ارشدها احدهم الى الجهة التى يمكن المضى فيها اومات براسها، ومشت بخطى ثابتة تتلمس طريقها بقلب مطمئن

نبيل فرج

باسمنا كلنا

شعر: مجدى نجيب

باسم اوراق الشجر فى ليلة صيف
باسم نجمه صغيره فى السما .. فى الريف
باسم عوجة الطاقيه فوق دماغ فلاح
باسم ضحكه منوره وش الصباح
باسم كوز دره اخضر
باسم الجبين لابيض .. والجبين لاسمر
باسم المرايا لما تعكس نظرتى الحره
ولما تعكس نظرتى المره
ولما تعكس نظرتى العطشانه
ولما تعكس . كل لحظة صمت غضبانه
ولما تعكس الاصرار
ولما تحلم بالنهار

باسم سنبله طالعه مسنبله
باسم ضحكة اخواتى الصغار ..
باسم دواية الحبر اللى صامته وقلبها مليان كلام
باسم الكتاب لما تضحك فيه حروف
لما تثار فيه حروف
باسم العيون اللى اتكتب فيها المصير
لما تزحف جوه منها صفوف .. صفوف
باسم الكفوف ..
اللى ياما فى حضنها نام التراب
واللى ياما هزها جرح العذاب

باسم البنادق اللى دايما نفسها تغنى
باسم الالم فى الصدر متحنى
باسم دخان السيجاره
باسم عيله صغيره بتدعى ربها ف كل شارع وف كل حاره
باسم البحار لما تغضب زى الانبيا
باسمنا كلنا

برعشة الاصرار فى دمنا
برعدة الاصرار
واقفين وقفة الاعصار
واقفين فى وش لاستعمار

●

الله اكبر يحميك بلد
الله اكبر يا بلادنا يا بلد
من اكبر الرجال لاصغر ولد
واقفين وقفة الاعصار
واقفين فى وش الاستعمار



خطاب مفتوح من نادية لطفي إلى فاتن حمامة



فاتن حمامة

عزيزتي فاتن
وحشتينا !

أم ليس للاشواق حساب في زمن المعارك ؟ يقيني ان المعارك تزيد صفوف الشعب توثقا وارتباطا وتعاطفا ، وتضاعف حنين المقيم الى الغائب ، ثم تشحذ عند الغائب مشاعر الحب للوطن حتى تصبح اقل خفقات القلب صراخا له في الصدر لدعات .. وتتقاسم حياة الغائب ـ عند المعارك ـ عوامل الجزع وشواغل القلق فلا يهنأ .. ولا يهدأ ، ولا يفر من هذا كله الا وهو يغمض عينيه ويحتضن تحت الجفون وبين الاهداب كل صور الوطن الغالى ..

دعيني يا فاتن أضيف الى شريط الصور في ذاكرتك صور الايام الاخيرة التي عشناها والتي تفتح عليها أعيننا كل مشرق شمس ..

انها ايام المعركة .. ايام البوتقة التي تنصهر فيها الان لنقدم للتاريخ أمضى ماتملك ، وأروع ما نتحلى به من صفات !

وقد تهزين رأسك وتقولين :

ـ فلماذا كتبت علينا النكسة؟

فاقول لك باليقين كله :

ـ قد خسرنا بعض المعركة الاولى ولكن الحرب معارك لا معركة واحدة ، وقد قال الرئيس هوارى بومدين اننا خسرنا المعركة ولكنا لم نخسر الحرب ..

ولا شك انك تقرئين الصحف الاوربية التي يخضع أكثرها للنفوذ الصهيوني ، وترتبط حياتها بهذا النفوذ لان المؤسسات وبيوت المال الصهيونية قادرة على توقيع العقوبات .. بايقاف اعلاناتها عن أى صحيفة تناصر العرب ولا تردد مع الصهيونيين اكاذيبهم ! قد مهدت الصحف الاوربية ، ومن باب أولى الصحف الامريكية لهذه المعركة بحملة من اثارة العطف على صهاينة اسرائيل ، فصورتهم في صورة الشعب المسالم الذي يريد الحياة ويريد له العرب الموت .. مثلما أراد لهم هتلر من قبل ، هم يضربون على وتر هتلر لانه أربح الاوتار وأسرعها في تحريك العواطف والشجون .. خذي مثلا قولهم ان العرب سوف يستعملون في ابادة اسرائيل القنابل السامة التي تحرمها الحروب .. ياللهول، وظلوا ينشرون أخبار الكمامات التي تحصى بالالوف التي تستوردها اسرائيل من ألمانيا الغربية لتتقي بها الفتك العربي السام .. ونشروا خرائطهم على ان جيوش العرب تحدق باسرائيل لتقذف بها الى البحر !

ونسوا ـ يا فاتن ـ ان الذى بدا التهديد هو ليفي اشكول حين حشد قوات اسرائيل على الحدود السورية منذ ١٥ مايو الماضي لكي يزحف الى دمشق ويسقط حكومتها ، ونسوا اننا طلبنا سحب قوات الطوارئ الدولية ، كحق خالص لنا ، حتى نستطيع ان ندافع عن الشقيقة سوريا اذا وقع عليها العدوان .. بل نسوا ان الذى يحرك اسرائيل الى هذا التهديد لسوريا هى الولايات المتحدة الامريكية .. ان اسرائيل رأس جسر استعمارى في قلب وطننا العربى ، انها لا تملك القوة ، ولا تملك الجراة لكي تقذف بتهديداتها في وجوه العرب ، او تحول التهديدات الى حرب ساخنة وعدوان سافر الا لانها مخلب القط ! انها ترسانة الاستعمار الجديد .. ترسانة سلاحه ، وقاعدة افكاره التي تشد العالم الى الوراء .. وتحجب عن الاحرار نور الشمس

قطعا كتبوا اننا نستعد للحرب ، وان اسرائيل هى الحمل الوديع الذى يتحرش به الذئب العربى ، وحركوا قلب الانسان الاوربى لمناصرة الصهيونيين في اسرائيل فتصدى أكبر كتاب الغرب للدفاع عن حق الوجود الاسرائيلى .. **انهم ضللوا هؤلاء الكتاب، ان جان بول سارتر وقع الوثيقة التي تؤيد اسرائيل وهذه سقطة**



نادية لطفى

من كاتب كان يغمس قلمه فى مداد الاحرار ويعبر بشرف عن قضاياهم ! وهى سقطة لا تغتفر لان جان بول سارتر ، مع سيمون دى بوفوار ، زارا معسكرات اللاجئين فى غزة ، وقال ان الذى يريان من بؤس اللاجىء شىء يدعو للتأمل والحزن !

انهما رأيا الوجه الثانى من الصورة ! ان الوجه الاول هى الدعاية الصهيونية التى تملك الكثير وتنفق الكثير ·· اما الوجه الثانى الذى شاهداه فهو وجه الحقيقة والحق ، وكان المفروض ان يساندا، بعد أن زارا مسرح الجريمة فى اسرائيل ذاتها ·· من هنا فسقطتهما لا تغتفر ·· ولن تغفرها الشعوب العربية ، ولن يغفرها التاريخ !

ولا شك انك قرات ان كاتب المسرح يونسكو قرر الا يسمح بان تمثل مسرحياته فى العالم العربى ، قولى له يا فاتن ومن قال لك اننا سنمثل مسرحياتك بعدان وقعت وثيقة الخزى لنصرة اسرائيل على العرب ، وتغليب الباطل على الحق ، قولى له ان هذه ستارة النهاية تنزل على كل اعماله الفنية التى كانت تلقى منا التقدير ·· ولم نعد ننظر اليها الا بالطريقة التى ننظر بها الى صاحبها الذى باع نفسه للصهيونية ··

عزيزتى فاتن ··

على اننا لم نعدم الشرفاء !

على اننا لم نعدم الشرفاء يقفون الى جانبنا ويصمدون معنا · اولهم ذاك الرجل الذى تحرر من الاحضان الامريكية واسمه ديجول ! انه رفع قدر فرنسا فى نظرنا ، وجعل الدولة التى اشتركت فى الغدر الاول دولة تقاوم الغدر الثانى وتصمه بانه عدوان ينبغى ان تزول آثاره ، ولم نعدم الشرفاء فى قلب مراكز الاعداء فالعالم المؤرخ ارنولد توينبى اصدر تصريحا يسجله التاريخ ويردده ضمير البشرية ·· لقد قال اذا كان لليهود من حق فى أرض ·· فهو حقهم فى ارض المانيا التى اعدمتهم بالجملة لا فى ارض العرب التى هجروها من الفى عام ··

فاطرقى يافاتن ابواب الشرفاء ، ستجدينهم فى كل اجهزة الاعلام ·· فى التليفزيون ، فى دور الصحف ، وانبهك الى « الايمانيتين » ففيها من يسمعون وجهة نظرنا ، وقولى لهم اصل الحكاية ، وقصص المرات العديدة التى اعتدت فيها اسرائيل ، وقصص الذين يتحدثون كل يوم عن اسرائيل ولم يتحدثوا يوما واحدا عن حقوق مليون فلسطينى اخلت منهم بيوتهم وارضهم وبياراتهم وآمالهم ·· وضاعوا فى الارض وتشردوا لان عصابات اليهود طردتهم من فلسطين ·

وقفى طويلا يا فاتن عند دور الولايات المتحدة ·· ودور بريطانيا !

قولى يافاتن ان كل الادلة تواترت ·· وما زالت تتواتر بأن امريكا وبريطانيا واسرائيل شكلوا حلف الغدر الثلاثى على العرب، وأننا لم نطلق رصاصة واحدة الا عندما هاجمونا.. هاجمونا بقوات تجمعت من كل مطاراتهم فى المنطقة ، ومن أسطولهم السادس · قولى لهم ان اسرائيل لا تملك هذا العدد من الطائرات الذى تجاوز الالف طائرة فى أول أيام العدوان ·· قولى لهم ان هذه هى المؤامرة ضد الانسان العربى ·· من أمريكا التى تريد ان نمضى فى ركابها ذنبا لا كرامة له ، وننضم الى أتباعها تابعا لا رأى له ، قولى انها تحارب الاحرار ، وتصنع نكسة الثوار، وتتآمر على كل من يشرئب الى الانطلاق !

ان تاريخها معنا يافاتن يفضحها من البداية الى النهاية ·· منذ رفضت تمويل السد العالى ، منذ رفضت تسليح جيشنا ، حتى قررت ألا تعطينا القمح الذى كنا ندفع ثمنه ، انها توجت غباءها السياسى ، وقصر نظرها ، ووحشيتها وضراوتها بالضربة الاخيرة التى وجهتها وهى ترفع فوقها علم اسرائيل ··

مع الامريكيين قاتلنا ··

فاذا قالوا لك : وقد هزمتم ··

فقوليها بأعلى صوتك : لم نهزم ·· ولن نهزم ، اننا خسرنا جولة ، والجولات باقية ، والمعركة مستمرة !

لا لم نسقط فوق الارض · اننا عشنا أعز أيام العمر رغم علقم النكسة ومرارتها !

ان الرئيس عبدالناصر أعلن عن تنحيه ليتيح لمن يخلفه فرصة مواجهة آثار النكسة فاذا بالشعب يرفض التنحى ويهدر فى شوارع القاهرة ·· وفى كل شوارع الوطن العربى من المحيط الى الخليج لا زعيم الا ناصر ·· واذا بهذا الهدير يطرق باب بيته صوتا آمرا · ربيعة شاملة واستفتاء ما عرف التاريخ من قبل أسرع منه ولا أروع ولا أعظم ، واذا بعبدالناصر يعود .!.

وقولى لهم يا فاتن ان عبدالناصر الذى تصوروه سيسقط عندما تلقى أول قنبلة علينا فى عدوانهم الاول عام ١٩٥٦ ·· قد كبر حجما ، وزاد انتصارا ، وعز رسوخا ، وصار فى كل قلب ··

عزيزتى فاتن ··

وقد تحولت بلادنا الى خلية نحل !

فى كل مكان انتاج ·· وعمل ·· وتطوع ·· وتبرع !

ونحن نمضى بسرعة مع كل طريق ، فى الميدان العسكرى ·· الحمد لله أفادتنا النكسة بقدر يوازى ما يمكن أن يحققه النصر ، وفى الميدان الشعبى تلاحمت الصفوف وصهرت المحنة كل النفوس فى بوتقة التفانى والبذل والايثار · وفى الميدان العربى صار للعرب صوت الرجل الواحد ·· يحارب بسلاح البترول ، وبسلاح القناة ··

فاذا قالوا لك عن البترول انه سيوقف الحياة فى أوربا فاسأليهم: فلماذا لم تهتزوا حين أبيدت الحياة عند شعب فلسطين بأيدى العصابات الصهيونية · وقد خطت المرأة خطوة طيبة فى المعركة · واصبحت أراها فى كل ميدان · وكان الفن رائعا وهو يلاحق المعركة بأغانيه وأناشيده ، وما زال يفرز من صفوف انتاجه العديدة ما يجعله موضع الاحترام والتقدير ··

واذا كنا نفتقدك بيننا ، فان لك حيث انت رسالة كبرى تتمنى اى واحدة منا لو تتاح لها فرصتها ! انت سفيرة بلادك الى فرنسا لكى تقولى للشرفاء حقيقة امرنا ، وخبايا معركتنا ، اذا ضاع صوتك مرة وسط صراخ الصهيونية فلا تبالى ·· **استمدى من حربهم عليك عزما على ان يتحول صوتك الى صراخ انسانى يهز القلوب ··**

عزيزتى فاتن

اذا كان هذا الخطاب جسرا طائرا بينك وبين وطنك فارجو ان يجدك فى موقف الصلابة كما نحن ، وفى موقع الاباء كما كل العرب فاقرئى لطارق كيف يعرف القصة،ويتعلم الحقد ، ويتشرب الثار!

نادية لطفى

سياسة :

بقلم : إبراهيم عامر

أهداف العدوان هل تحققت؟



موشى ديان .. اوهام خاسرة

لكى نكون فعلا على مستوى المعركة المستمرة بيننا وبين أعدائنا فلابد لنا ان نطرح هذا السؤال بصراحة .. وهو :

هل حقق العدوان الاستعمارى الاسرائيلى ، فى الواقع ، مثل ذلك الانتصار الذى يدعيه لنفسه ، ويروج له مطلقوه ؟ ..

اهداف العدوان

ولكى نجيب عن هذا السؤال اجابة موضوعية سليمة ، لابد أن نطرح سؤالا آخر هو :

ماذا كانت الاهداف الاساسية للعدوان ؟

واذا ماقمنا بتحليل الوقائع المتوفرة حتى الان ، فان فى استطاعتنا أن نقول – دون أن نقع فى خطأ التقدير – أنه كانت للعدوان الاستعمارى الاسرائيلى على الامة العربية ثلاثة أهداف رئيسية :

الهدف الاول :

اسقاط النظم التقدمية فى العالم العربى ، وخاصة فى سوريا والجمهورية العربية المتحدة . وكانت وسيلة تحقيق هذا الهدف هى أن تقوم قوات اسرائيل المسلحة بانزال هزيمة عسكرية ساحقة بالجمهورية العربية المتحدة وسوريا بحيث تؤدى – وفقا لتقديرات المعتدين – الى تغييرات سياسية داخلية تأتى بقوى جديدة تكون على استعداد لاطاعة أوامر الدول الاستعمارية وفى مقدمتها الولايات المتحدة .

الهدف الثانى :

بث الخوف وروح الخنوع والاستسلام فى نفوس الشعوب العربية بحيث تصبح مستعدة – هربا من احتمالات الاسوأ – لان تعترف باسرائيل . وأن تقبلها مشرفة على الشرق العربى كله لحساب أمريكا وبريطانيا ، وأن تتنازل لها عن كل ماتطلبه ويطلبه لها الاستعمار .

الهدف الثالث ، وهو نتيجة لتحقيق الهدفين الاولين :

ان يطول – بالعدوان – عمر السيطرة الاستعمارية على الامة العربية كلها ، بما يكفل للاحتكارات الغربية دوام وزيادة استغلالها لثروات العرب الطبيعية ، وفى مقدمتها البترول ، مع القضاء على اتجاه نمو تحرير هذه الموارد من سيطرة الاحتكارات الدولية . وبما يكفل للدول الاستعمارية استرجاع سيطرتها وتحكمها على ماتم أخذه منها على طول نضال الثورة العربية ، مثل قناة السويس . وبما يكفل عرقلة اتجاه الشعوب العربية الى الاشتراكية ، وعزل العالم العربى عزلا تاما عن الدول الاشتراكية الصديقة ، وعن الدول المحبة للحرية والسلام .

ماذا تحقق

واذا سلمنا بأن هذه هى الاهداف الثلاثة الرئيسية للعدوان ، فان من حقنا أن نتساءل :

هل تحقق أى هدف من هذه الاهداف ؟

واستقراء ما حدث يؤدى بنا الى اجابة واضحة هى :

لا . لم يتحقق ولا هدف واحد من هذه الاهداف الثلاثة الرئيسية

فبالنسبة للهدف الاول : لم يسقط النظام الثورى التقدمى فى القاهرة وفى دمشق

ولكن ماهو مغزى هذه النتيجة ؟

مغزاها أن جماهير الشعب العربى فى الجمهورية العربية المتحدة ، وفى سوريا ، وفى كل بلد عربى ، تثق ثقة عميقة وفعالة بصحة السياسة العامة التى تتبعها النظم الثورية العربية فى النضال ضد الاستعمار العالمى . ومغزاها أن جماهير الشعب العربى فى الجمهورية العربية المتحدة وفى سوريا وفى كل بلد عربى تؤمن أرسخ الايمان بسلامة الاهداف الاشتراكية التى حققت مكاسب حقيقية وملموسة للفلاحين والعمال ومختلف قوى الشعب العاملة .

ولولا أن النظام الثورى التقدمى فى الجمهورية العربية المتحدة وفى سوريا عميق الجذور فى نفوس الجماهير الشعبية لاصبح أول ضحية للنكسة العسكرية . وان انطلاقة الجماهير الشعبية التلقائية فى القاهرة وفى عواصم ومدن العالم العربى كله عقب قرار الرئيس جمال عبد الناصر بالتنحى ، لدليل واقعى وغير مفترض على أن النظام الديمقراطى الثورى قادر على الفاعلية ، وأن الرصيد الدائم لهذا النظام هو جماهير الشعب العامل ، هذه الجماهير التى برهنت على أنها القائدة والمعلمة والخالدة ، والقادرة على منح الثقة بلا حدود .

وبالنسبة للهدف الثانى : فلقد اتضح – بفضل حركة الجماهير العريضة – انه لا اسرائيل ولا كل الدول الاستعمارية ، ستستطيع فى يوم من الايام أن تبث الخوف والخنوع وروح الاستسلام فى صفوف الامة العربية التى تضم مائة مليون مواطن . وعلى الرغم من أننا خسرنا معركة ... فلقد ثبت فى الوقت ذاته أن نضالنا الشعبى العظيم فى سبيل حماية مكاسب الثورة لن يفشل أبداً .

ان اسرائيل لاتزال وستظل محاصرة بالبلاد العربية . وان العدوان الثالث لم يزد شعوب هذه البلاد الا كراهية لاسرائيل وسادتها الامريكان . ومن المستحيل أن يتجاهل احد هذه الحقيقة . بل ان جريدة « التايمز » اللندنية اعترفت بهذه الحقيقة « التاريخية – الجغرافية » فحذرت اسرائيل من مغبة التمادى فى عدوانها وفى تحدثها بلهجة المنتصرين ، لان المعركة العدوانية لم تغير ميزان القوى المعنوية ولم تغير ميزان القوى المادية الكامنة

ومن السذاجة ان يظن انسان – ولو كان موشى ديان نفسه – أن اسرائيل ستستطيع الاستمرار فى احتلال ما اغتصبته من اراض عربية بالقوة لوقت طويل ، او أن تفرض شروطها وشروط سادتها بلا حسيب أو رقيب .

أما بالنسبة للهدف الثالث :

فان الامال المتعلقة بأن يعيد العدوان هيبة وسيطرة الدول الاستعمارية على الامة العربية ، قد أصبحت فى الواقع الملاحظ ببساطة الان ، آمالا بعيدة المنال . ان وقف تصدير البترول العربى الى البلاد المتواطئة مع اسرائيل ، واغلاق قناة السويس فى وجه سفن تلك البلاد ، واشتداد حركة تصفية القواعد الاستعمارية ، ومقاطعة البضائع الانجليزية والامريكية ، واغلاق العديد من المؤسسات والمراكز الاستعمارية ، وتشديد الحملة الفكرية ضد الولايات المتحدة ، زعيمة الثورة المضادة ، وغير ذلك من اجراءات معروفة وغير معروفة بلا عد ولا حصر ، لهى الادلة الحية على أن العرب لن ينسوا ولن يغفروا .

ولا يمكن أن يختلف اثنان فى ملاحظة كيف هبطت سمعة الغرب ، بصفة عامة ، وسمعة الولايات المتحدة ، بصفة خاصة ، الى الحضيض فى كل مكان فى العالم العربى . ولقد أصبح من المؤكد بالتجربة أن كل عدوان اسرائيلى على العرب انما يفضح الدول الاستعمارية أكثر ، ويزيد من ضعف نفوذها ، ويهدد المزيد من مصالحها ، ولا يفعل العكس بأى حال من الاحوال .

واذا كان العدوان الاستعمارى الاسرائيلى يستهدف ضرب وحدة العرب ، فان المحرضين على هذا

العدوان ينسون أن وحدة العرب تنمو مع كل عدوان جديد . فبعد حرب ١٩٤٨ بدأت حركة الوحدة العربية فى التطور بصفة خاصة . وقد فهم العرب حينذاك أن ضعفهم يكمن فى تفككهم وفى افتقارهم الى التناسق . وفهموا أن ضعفهم يكمن فى سيادة الانانية وتفضيل المصالح الذاتية للحكومات المماثلة للاستعمار على مصالح الشعوب .

واذا كان العدوان الاستعمارى — الاسرائيلى قد اراد أن يوقف اتجاهنا الاشتراكى ، وأن يعزلنا عن أصدقائنا فى العالم الاشتراكى ، وفى العالم الثالث ، فلاشك أنه قد أصبح من الواضح أن ماحدث كان على عكس ذلك تماما ، فان اتجاهنا الاشتراكى ازداد تدعيما ، وعلاقتنا بالاصدقاء من الدول الاشتراكية ازدادت توثقا ، وتضامننا مع دول افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ازداد فاعلية .

ضمان النصر النهائى

ومع هذا ، فليس من الواضح بعد ، ان الاستعمار قد سلم بفشله فى تحقيق أهدافه الثلاثة الرئيسية ، أو انه قد استخلص لنفسه الدرس الضرورى مما حدث ، او ان اسرائيل مستعدة لتقبل مصيرها التاريخى الجغرافى ، أو أن الثورة العربية قد استعادت كل قواها وزادتها لمواجهة أخطار المستقبل .

لكن الشعب العربى القوى الروح يستطيع ، فى ساعة المحنة ، أن يستجمع قواه من جديد ، وأن يعيد تنظيم صفوفه مستبعدا كل عوامل الضعف الموضوعية والذاتية ، ويتجه الى النصر بحساب أدق . وبعمل أكبر ، وبصلابة أشد ، وبمسئولية أكثر جدية ، وبقدرة على الفعل أوسع وأعمق .

واذا كان الاستعماريون وأداتهم اسرائيل قد احتفلوا بالنصر ووضعوا الشروط ورسموا الاوهام ، فان ذلك كله تم قبل أوانه ، فهو باطل وقبض الريح ، وان كان قد كشف عن وجوههم الحقيقية .

ولا أحد من قوى الشعب العامل العربى سيصدق بعد اليوم تأكيدات المنافقين فى الولايات المتحدة أو فى الغرب بأنهم أصدقاء العرب . وليس من قبيل الحماس أننا نؤكد أن ما أحرزه أعداء الشعوب العربية من نجاح انما هو مؤقت .

بل لعل أكثر مايقلق هؤلاء الاعداء — رغم ذلك النجاح المؤقت — ماأدى اليه عدوانهم من هزيمة معنوية وسياسية لهم ستترتب عليها ، بلاشك ، أخطر الاثار على مصالحهم ، بل وعلى وجودهم ذاته .

ان أعداء شعوب العالم العربى — بارتكابهم ما ارتكبوا من جرائم — انما يسهمون ، رغما عنهم ، فى تعزيز الوحدة الوطنية فى كل بلد عربى ، وفى تنمية وحدة الشعوب العربية ، وفى تأكيد ثقتنا التى لن تتزعزع فى أن فى وحدتنا الوطنية وفى وحدتنا العربية يكمن ضمان النصر الاخير

رواية للسينما العربية

الطريق إلى بئر سبع

بقلم : كمال النجمى

● **ماساة فلسطين — قبل سنة ١٩٤٨ — الهمت الشعراء المصريين والعرب فى مختلف اقطارهم مجموعة من ابدع القصائد فى الشعر العربى كله ، قديمه وجديده ..**

وبعد ان اصبحت الماساة نكبة رهيبة — عقب ١٥ مايو ١٩٤٨ — تضخمت دواوين الشعراء العرب بقصائد النكبة .

ولكن الرواية العربية لم يتح لها ان تشارك فى الماساة والنكبة .

هناك مجموعات من القصص القصيرة ، وبعض الروايات عن فلسطين واللاجئين ، كتبها ادباء فلسطينيون وسوريون ولبنانيون ومصريون .. ولكن النكبة افدح واشد اتساعا وعمقا من كل هذه القصص والروايات .

والمدهش ان اكبر الاعمال الروائية عن النكبة — حتى الان — هى رواية « الطريق الى بئر سبع » ، من تاليف كاتبة انجليزية غير معروفة جيدا للقراء العرب ، هى الروائية ايثيل مانين ..

ومنذ سنوات نشرت مطبوعات « كتابى » ترجمة عربية لهذه الرواية فلم يكن لها الاثر الكبير ، وطولعت كما نطالع المغامرات الحربية والجنسية العادية .. فان قضية فلسطين العربية لم تكن قد برزت فى شكلها الضخم الحاسم الذى برزت به فى الاشهر الاخيرة ، وبخاصة بعد العدوان الانجلوامريكى الاسرائيلى على مصر وسوريا والاردن

وقد وفقت دار الكاتب العربى باعادة طبع الترجمة العربية لهذه الرواية الدامية .. ومترجمها هو الدكتور نظمى لوقا .. ولا يتصور المرء أسلوبا لترجمة هذه الرواية أفضل من أسلوبه .. لقد احال اللغة الانجليزية الى لغة عربية رائقة مبينة .

ورواية « الطريق الى بئر سبع » تمثل وجهة نظر اجنبية تحاول انصاف العرب وقضيتهم ، بل تقف فى صفهم وتفضح أكاذيب عدوهم وجرائمه المنكرة ، وتصور انحطاطه الخلقى والفكرى أدق تصوير ..

وهى رواية كاملة من حيث بنائها الفنى .. ليست مجرد سرد للنكبة واغتصاب الارض العربية .. بل هى الى ذلك تصوير بارع للمشاعر الانسانية فى احلك مواقف الانسان عندما يصبح بلا وطن ولا ماوى ولا جنسية ، وقد قتل اعداؤه اصدقاءه ومواطنيه ، وهتكوا الفتيات والنساء ، واغتصبوا كل شىء .. حتى قبور الموتى !

واحد ابطال القصة « بطرس » .. كان من سكان مدينة — اللد — العربية التى اغتصبها الاسرائيليون سنة ١٩٤٨ وطردوا اهلها ، بعد أن ارتكبوا فيها من المجازر والمفاسد الاخلاقية اكثر مما ارتكبه جنود هولاكو فى بغداد ، وجنود تيمورلنك فى دمشق خلال ظلمات القرون الوسطى !

وقد فر بطرس وولده انطون الى — رام الله — مع عشرات الالوف من اللاجئين الفارين من وحشية الغزاة الاسرائيليين البرابرة منذ تسعة عشر عاما .. وقطع الرجل وولده ومواطنوهم الجياع المنهوكون مسافات شاسعة تحت شمس يوليو المحرقة ، فمات منهم الالوف ، وضاع الاطفال من أهليهم وماتوا جياعا عطاشا ، أو محروقين بقنابل طائرات الغزاة !

وبعد ان استقر بطرس فترة فى — اريحا — التى لجا اليها .. « لم تستطع الايام ان تنسيه بيته المغصوب ، ووطنه المسلوب ، وكرامته القومية والانسانية التى داسها اليهود بالاقدام .. لم يستطع بطرس ان ينسى طعم المهانة وضياع الشخصية القومية ، ولم يستطع ان ينسى بمرور الزمن انه فلسطينى .. وفى النهاية غلبه القهر ، ومات كسير القلب ، محطم الروح .. وكان شقيقه فريد على حق عندما قال وهو يذرف الدموع بجانب جثمانه : لقد قتلك اليهود يا اخى .. قتلوك بالغم والتشتيت وعار الهزيمة ! » .

وأما ابنه — أنطون — فتملأ رأسه احلام العودة الى الارض السليبة ، فيحاول أن يتسلل مع بعض رفاقه الى — بئر سبع — المدينة العربية الصميمة فى صحراء النقب ..

ولكن الطريق الى بئر سبع اصبح محفوفا بالمدافع الرشاشة فى ايدى المغتصبين الاسرائيليين الذين ضموا بئر سبع الى دولتهم كما ضموا مئات ومئات من المدن والقرى العربية !

ويسقط انطون صريعا برصاص المغتصبين ، ولكن رفيقيه ينجوان ويبلغان بئر سبع .

ان الطريق الى بئر سبع هو طريق التضحية والفداء .. ولابد من المرور به ..

ورواية « الطريق الى بئر سبع » نموذج للروايات التى يجب ان نهتم باخراجها على الشاشة العربية ..

ان اخراجها — على اعلى مستوى فنى — سيكون اسهاما ايجابيا ضخما فى توعية شعبنا وحفزه للنضال من اجل النصر ، فى معركة الحياة او الموت التى فرضها علينا العدو ! ●

أسرار وأخبار

يقدمه : سيد فرغلى



هند رستم



محرم فــؤاد

● **ليلى** مراد عادت الى نشاطها الفنى بتسجيل أغنية جديدة عن المعركة من تلحين حلمى بكر تقول كلماتها « أبنى وعلى الفــوق .. سنمة وفن وذوق »

● **المنتج** عباس حلمى اختــار ليلى وثلاث فتيــات لم يسبق لهن العمل فى السينما للقيـام ببطولة فيلم « حكاية كل بنت » الذى ينتجه ويخرجه محمــــود ذو الفقار

● **عاطف** سالم يبدأ فى الاسبوع القادم اخراج فيلم « الســيرك » الذى يشترك فى بطولته سميراحمد ونبيلة عبيد وشريفة فاضل وحسن يوسف ومحمد رشدى

● **اعضاء** فرقة الريحانى قاموا بزيارة قبــر نجيب الريحــانى ووضعوا الزهور ، بعد أن تعذر الاحتفال بذكراه يوم ١١ يونيــو بسبب الظروف الحاضرة

● **محمود** رضــــا أعد ثلاثة تابلوهات راقصة جديدة لتقدمهــا فرقة رضا على مسرح البالون فى الاسبوع الاول من الشهر القادم

● **بدأ يوم** السبت المــاضى تصوير اللقطات الاخيرة لفيــلم « قنديل أم هاشم » قصة يحيى حقى بطولة سميرة احمد وشكرى سرحان .. اخراج كمال عطية

● **الراقصة** تطقوطة عادت من لبنان بعد أن عملت هنــاك لمدة شهرين . تطقوطة عادت على اول طائرة مصرية غادرت مطار بيروت بعد العدوان وافتتاح مطار القاهرة

● **انتهى** محرم فؤاد من تسجيل اغنية « شعوب .. شعوب » من الحان محمد الموجى .. وسجل ايضا نشيدا وطنيا .. عــدد أغانى محرم فؤاد عن المعركة أصبح تسع اغنيات

● **ليلى** طاهر ومحـمود المليجى انضما لفرقة الفنانين المتحـــدين سيتقاسمان بطولة مسرحية جديدة يخرجها عبد المنعم مدبولى

● **عبد الرحمن** الابنودى كتب اغنيتين جديدتين يغنيهما عبدالحليم حافظ من تلحين بليغ حمــدى ، الاولى « موال النهار » والثانية « ما كناش كدابين » وهما من اغانى المعركة ، سجل عبد الحليم ايضــا اخر أغنيات فيــلم « ابى فوق الشجرة »

● **يتم** الان بناء مسرح الجليد بجوار خيمة السيرك القــومى فى العجوزة ، تقوم الخبيرة المجرية الان باعداد البرنامج الذى سيفتتح به مسرح الرقص على الجليد

● **المخرج** التليفزيونى منيــر التونى انتهى من تصوير آخــر حلقــات السلسلة التليفزيونية « رقص ودماء » التى اشــترك فى تمثيلها أكثر من ٣٠ ممثلا وممثلة.

● **نور** الدمرداش ســيخرج مسرحية جديدة لفرقة الفنــانين المتحدين اسمها « نوسة » يقوم ببطولتها أمين الهنيــدى ، تأليف عبد الله فرغلى

● **احمد فــؤاد** حسن الف مقطوعتين موســيقيتين من وحى المعركة الاولى اسمها « انتصار » والثانية اسمها « كفاح »

● **مؤسسة** فنون المسرح أعدت تخطيطا جديدا للفرق المسرحيــة التابعة لها ، بحيث يتغير برنامج كل فرقة مسرحية كل ثلاثة اشهر

● **ديمترى** لوقا مراقب تمثيليات الاذاعة عقــد اجتماعا مع المؤلفين الاذاعيين ليتدارس معهم اعــداد تمثيليات الفترة الحاســمة التى نعيشها الان

● **سعد** لبيب عكف هذه الايام على قراءة جميع انتاج المؤلفين عن استمرار المعركة ضد الاستعمار ليختار منها بعض الاعمــال التى تصلح للتليفزيون

● **السيرك** القومى أعد برنامجا جديدا تشترك فيه الفيلة والدببة والخيل لاول مرة ، بدأ السـيرك موسمه يوم الخميس الماضى .

● **فهد** بلال سيقوم ببطولة فيلم « الوردة الحمراء » من اخراج فطين عبد الوهاب ، وتقاسمه البطــولة سعاد حسنى ومحمد عوض وأمين الهنيدى ويشترك فى تلحين اغانيــه محمد عبد الوهاب وعبد الفتــاح سكر وبليغ حمدى

● **اعلن** الدكتــور عبد الرازق حسن فى اجتماعه مع السينمائيين ان خطة الانتاج السينمائى الجديدة ستتأجل فترة لا تقل عن شــهرين بسبب الظروف الاخيرة

● **فارس** وهبة ينتج فيلما عن المعركة باسم « المنتصرون » يكتب السيناريو عبد الحى أديب الذى كشف فيه دور امريكا فى العــدوان الاخير .. يتقاسم بطولة الفيــلم نيللى ورشدى اباظة وأحمد رمزى.

● **حســن** الصيفى انتهى من تصوير آخر لقطات فيلم « شنطة حمزة » فى الاســكندرية ، الفيــلم بطولة أمين الهنيدى ونجوى فؤاد وعبد المنعم مدبولى وثلاثى اضــواء المسرح .

● **مجيد** طوبيا خريج قســم السيناريو بمعهــد السينما كتب قصة فيلم سينمائى يخرجه عباس كامل .

● **البرنامج** الثــانى بالاذاعة سيعيد اخراج المرحيــات العالمية التى تصور كفاح الشعوب من اجل حريتها بعد ان يختصرها فى تمثيليات قصيرة

● **سوزى** خيرى اعتــذرت عن السفر الى كندا للعمل هناك لمدة سنة

● **عماد** حمدى ونادية الجندى يعودان من بيروت فى اوائل يوليو، كان عماد قد سافر الى لبنــان للاشــتراك فى بطــولة فيلم « الدلوعة » أول فيلم يخرجه فريد شوقى .

● **محمد** محمود شعبان « بابا شارو » عقد اجتماعا مع مديرى الاذاعات لوضع البرامج الاذاعيــة عن احتفالات اعياد الثورة فى يوليو القادم

● **المطرب** السودانى الــكبير أحمد المصطفى والمطربة عائشــة الفلاتية التى يطلق عليهــا اسم أم كلثوم السودان يشتركان مع المجموعة فى غناء أغنية وطنيــة من وحى المعركة التى تدور الان بين العرب والاستعمار والصهيونية . الاغنية للشاعر المصرى حنفى فراج الذى يقيم فى الخرطوم

● **مركز** الافلام التســجيلية والقصيرة انتهى من عمل مجموعــة من الافلام القصيرة التى تخــدم المعركة وهى : « كله تمـــام يا افندم » اخراج محمد كريم .. سلسلة من الافلام القصيرة بعنوان « سننتصر » يخرجها فؤاد التهامى، « كلنا فى المعركة » اخراج صــلاح التهامى ، « لسنا وحدنا » اخراج سعد نديم ، « العار لك يا أمريكا » اخراج أحمد رشدى ، « المسيرة الشعبية » اخراج توفيق صالح ، « رسالة الى جونسون » اخــراج أحمد كامل مرسى .

● **نجوى** فؤاد تعــاقدت على السفر الى السودان للعمل فى أكبر ملاهى الخرطوم لمدة شهر ابتداء من ١٥ اكتوبر القادم

● **اغنية** جــــديدة عن أثر العدوان الامريكى الاسرائيلى على الدول العربية سيغنيهــا عبــد الحليم حافظ من كلمات عبــد الرحمن الابنــودى وتلحين كمال الطويل . الاغنية يقول مطلعهــا : « على ارضها طبع المسيح قدمه .. على أرضها نزف المسيح دمه » . نغمــات الاغنيــة مستوحاة من التراتيل الكنائسية ، وســيتم تسجيلها فى احدى الكنائس ، ويشترك فى العزف آلة الارغن التى تستخدم فى الكنائس .

● **اشهر** الشخصيات فى تاريخ كفاحنا الوطنى سيقدمها التليفزيون العربى فى حلقات تمثيلية .. سيقدم كل يوم شخصية جديدة



نيـللى

● **اسبوع** الافلام الوطنية العربيه سيقام بدار سينما ديانا فى يوليو القادم ، تعرض فيه أفلام « سلاح الدين ، رد قلبى ، جميـلة ، بورسعيد ، ثورة اليمن ، مصطفى كامل ، عمالقة البحار »

● **الراقصـة** اميرة تطوعت فى الهلال الاحمر للتدريب على التمريض والاسعافات الاولية

● **تم الاتفـاق** بين احمد نصر رئيس جمعية الفيلم بجامعة القاهرة والمركز القومى للافلام التسجيلية على عرض جميع الافـلام التى ينتجها المركز بالجـامعة ، وذلك بجانب عرض أفلام طويلة طوال أسبوع يخصص ايراده للمجهود الحربى .

● **أحمد** قاسم مطرب عـدن الاول يسهم فى المعركة بأغنية من تلحينه وكلمات عبد الوهاب محمد

● **هند رستم** تقوم الآن بتدريب بعض سيدات وفتيات الزمالك على التمريض والاسعافات الاولية .

● **ماجدة** الخطيب انتهت فترة تدريبها على حمل السلاح فى معسكر التدريب العسكرى بالمعهد العالى للتربية الرياضية للمعلمات .

● **أنور** قزمان كتب تمثيليـة اذاعية اسـمها « وجه أمريكا القبيح » ، اخرجها محمود يوسف وقام ببطولتها جلال الشرقاوى .

● **على** اسماعيل يلحن اغنية كتبتها زوجته نبيلة قنديل اسمها « وحدة المصير العربى » تغنيهـا شهر زاد .

● **عدد** كبير من الفنانين ابدى استعدادا طيبا لاقامة حفـلات للترفيه عن جنودنا المصـابين العائدين من سيناء .

● **شفيق** جلال طلب من الاذاعة ان يتبرع بتسـجيل عشر اغنيات وطنية اسهاما منه فى المعـركة .

● **فايز حلاوة** انتهى من تأليف مسرحية من العدوان الاخير سيخرجها لفرقة تحية كاريوكا فى موسـمها الصيفى .

فى عـالـم النغـم

دعت وزارة الثقافة - مشكورة - الى تكوين فرقة موسـيقيه غنائية للحفـاظ على التراث العربى وتقديمه فى أسلوب لائق. اقيم اختبار لمن يريدون الالتحاق بهذه الفرقة . لم تتعد نسـبة الصالحين - مع كثير من التجاوز - عشرة فى المائة من مجمـوع المتقدمين .. كشف هذا عن واقع لا يجب ان نغفل عنه . نحن فى مجال الموسيقى متخلفون . الامية والجهل يخيمان بظلالهما القاتمة. ما زال موسيقيونا يعيشون فى عصر المسرجة الزيتية للاضـاءة ، البغال والجمال للانتقال ، حلاق الصحة للعلاج ، الشـادوف والساقية والمحراث اليـدوى للزراعة .. الموسـيقيون لا لوم عليهم . يبذلون كل ماق وسعهم، جهودا طيبة ، لكنها فى حـدود امكانياتهم الفنية والدراسـات المتاحة لهم ، مشتتة مبعثرة بلا طريق واضح المعالم ولا سـياسة مرسومة محددة الاهـداف .. الذين يريدون منهم شق الطريق لا يجدون من يأخذ بيـدهم . مضـيعون ، تقف أمامهم جحافل الرجعية تناوئهم ، تسد فى وجوههم المسالك ، مرتدية مسوح الكهانة تتباكى على التراث والتقاليد ، تحارب المحاولات العلمية بانهـا اساليب غريبة عنا .. رجس ! تشتط فى حربها ، تنعت التقدم والتطـور بالمروق على الدين - اسلوب الرجعة الازلى - .. لا يفت هذا فى عضد من يؤمنـون بالعلم . لانهم يعلمون ان حتمية التطور تفرض الارتقـاء وتنتصر دائما .. الرصاص يطلق على من يشقون الطرق للسكك الحديدية ، من قال بكروية الارض ملحد ، الاطباء قتلة وحلاق الصحة مجرب على يديه الشفاء ، من اكتشف الميكروبات دجال ، المحاولات الجديدة فى الشعر زندقة وكفر .. كذلك الاشتراكية .. عقـدة الخواجة .. استجداء لنعـرات جاهلية ! كل هذا ويزدحم المجال الموسيقى بالدخلاء ممن يتصدرون مدعين الموسيقية ، او ممن يزعمون فى انفسهم القـدرة على النقد والتوجيه .. والاثنان معـوقان رئيسيان لاى ارتقاء وتطـور .. مشكلة .. مشكلة ما اسـهل القضاء عليها بالدرس والعـلم والتوعية والاخـلاص المؤمن .. وتسقط اصنام وتصمت أقلام ، والغد للاقوم والاصـلح والاكثر فاعلية فى عملية البنـاء الكبرى التى تمضى فيها بكل ايمان وعزم واصرار .. لابد من تقييم جديد وتغييرات جذرية فى قياداتنـا واجهزتنا الموسيقية .

مدحت عاصم

شارلى شابلن يتحدث:



شارلى شابلن

- لماذا أحبنى الناس عندما مثلت دور " الصعلوك " ؟
- لم أكره مدينة فى حياتى مثلما كرهت نيويورك
- مارلين مونرو .. لم تعجبنى فى يوم من الأيام
- أتمنى أن أعود إلى التمثيل الصامت

فى حديث طويل لشارلى شابلن مع أحد الصحفيين الاوربيين تناول شابلن باسلوبه البسيط الساخر كثيرا من قضايا الحياة والفن .. والكواكب تقدم عرضا لاهم ما جاء فى حديث الفنان العالمى صاحب القلب الكبير

والابتسامة الكبيرة التى اسعدت الملايين من بنى البشر فى كل مكان ..

***

قال شارلى شابلن : ان فترة انتظار العرض الاول لفيلم من الافلام ، مثل فترة انتظار مولود جديد .. فهى فترة مليئة بالقلق والترقب الممل .. وعندما يبلغ الانسان مثل عمرى .. فانه لا يستطيع أن يضيع أيامه فى الانتظار لرغبة عارمة عنده فى أن يعيش كل دقيقة باقية من حياته .. فقد قضيت خمسين عاما فى هذا العمل .. وربما أكون قد فشلت فى الاحاطة به احاطة كاملة ، رغم أن هناك شبه اجماع على أننى اديته بجودة .. الا اننى فى النهاية ألجىء الحكم الاول والاخير .. الى الجمهور .. فحكمه - تلقائيا - هو الحكم الصائب .. أما الناقد .. فقد يرغى .. ويزبد .. ويكتب الاعمدة التى تهاجم العمل .. ورغم ذلك يبقى حكم الجمهور ورأيه - دائما - فى المقدمة !

وتحدث شارلى شابلن عن فيلمه « كونتيسة هونج كونج » فقال انه أول فيلم يطبق فيه المذهب الواقعى .. فقد أخذ من وقته عامين ليبنى فيهما المواقف المرحة غير المفتعلة .. وأثناء تصوير الفيلم ، كان أى شخص يحاول « التظرف » بعيدا عن طبيعته ، يوقفه على الفور .. وقد كان « مارلون براندو » واقعيا جدا ومرحا جدا فى المواقف التى تتطلب ذلك .. وعلى حد تعبير شارلى :

« كان رائعا .. ولولا واقعيته مع نفسه لما استخدمته فى هذا العمل » !

وقال شابلن أنه ليس مغرما بالواقعية الا بالقدر الذى تجعل بها قصصه محتملة التصديق ، حتى يهضمها المتفرجون .. فعندما أخرج « أضواء المدينة » جعل محور قصة الفيلم فتاة حلوة تهتم بصعلوك مثله ، وكان عليه وقتها أن يختار المواقف التى توضح تلك الفكرة وتجعلها معقولة .. فالعاقل ليس من يضخم الافكار .. أو يجعلها - باسم الواقعية - تحمل نظرة تشاؤمية ، فالحياة بصراحة لا نحتملها اذا تحولت الى مجرد مقابر مرصوصة !

واضاف شابلن : منذ فترة قريبة ، شاهدت فيلم « من يخاف فرجينيا وولف » وهو عمل جيد .. ولكن لا يمكنك اقناعى بأن العلاقة بين بطليه علاقة واقعية .. فلا يمكن أن يسب البطل البطلة بألفاظ قاسية ، وبعد دقيقة يطلب منها زجاجة ماء الكولونيا ليضمد جرحا فى ابهامه .. فواقع الحياة ليس فى جانب ، والناس فى جانب آخر .. ولو دققنا النظر فى الحياة لوجدناها شيئا مخيفا للغاية .. شيئا نهرب منه الى الخيال الحالم .. لنغذى ارواحنا، فننظر للاشياء على انها جميلة ورائعة .. ولولا الخيال لاصبحنا كالسجناء تحت الارض !

الصعلكة نزعة عالمية

وقال شابلن ان السر وراء نجاح شخصية « الصعلوك » يرجع الى أن الناس تعرفوا على انسانية .. فالناس بطبيعتهم مرحون ، خاصة فى المواقف العاطفية .. ولقد « رأيته مشهدا فى التليفزيون لاحد كبار السياسيين فى حفل انتخابى وهو يقول للناخبين ، انى مسرور بسروركم لرؤيتى وأرجوكم أن تمنحونى اصواتكم من اجل كذا وكذا .. وكان الناس كلهم وراءه يخرجون قميصه من البنطلون ويمزقونه الى قطع صغيرة يتخاطفونها كتذكار وهو لا يلتفت ولا يحس بما يفعلون .. وكان المشهد مرحا جدا .. وانسانيا جدا .. لانك لا تستطيع أن تقهر الواقع الانسانى فالاحتكاك العاطفى مع شخص آخر هو الذى يتيح الفرصة للسخرية من الحياة .. وأنا كصعلوك اعتقد أننى تعايشت مع الصعلكة ، التى أعتبرها نزعة عالمية لانها تمس اشخاصا لا يملكون نقودا .. وفى شبابى كنت تعيسا وأشعر فى قرارة نفسى بالحرمان . ليس لاننى كنت لا أجد اللقمة .. ابدا فقد كانت تحيط بى دائما كميات من الخبز والزبد .. ولكن شقائى كان سببه احساسى بقسوة الفقر ووضاعته .. فقد كان على أن اتجول فى الشوارع مع امى المختلة العقل ، الضعيفة جدا ، وهى تترنح من ادمان شرب الخمر » !

وانتقل حديث شابلن بعد ذلك الى الكوميديا .. قال انها شىء فى أنفسنا .. شىء ينبع من الداخل .. فقاعدة الكوميديا تهتم بابراز ظاهرة ما تراه مجنونا يبدو عاقلا والعكس !

وقال أن فلسفته فى الضحك تعتمد على المثل الذى يقول « شر البلية ما يضحك » .. فالتعمق فى المأساة يدفعك أحيانا الى الضحك .. والقسوة فى بعض الاحيان عنصر فى الكوميديا .. وربما تضحك أحيانا لتهرب من البكاء .. « وأنا بالذات لست مهتما بالاجابة عن سؤال : لماذا يضحك الناس ؟ .. فهم يضحكون لأسباب لا أعرفها .. ولهذا فهناك مجموعة كبيرة من أعمالى الكوميدية ، جاء الضحك فيها بطريقة تلقائية .. وأعتقد أن الخلق الفنى يأتى أملا من المزاج .. فالموسيقى .. وصوت البحر الهادىء أو الهائج .. وأحد أيام الربيع الجميلة .. يجعلك تقول : يا الهى .. اننى أريد أن افعل شيئا .. وعندئذ .. يفتح مزاجك باب الالهام .. فتبدأ فى وضع خطوط مبدأية لفكرتك .. ثم تجد الفكرة ليكتمل الخلق ..

وفى فيلم « الكونتيسة » آخر أفلامى تعمدت الا أكتب فيه بعض المواقف الضاحكة ، وتركت هذا يسير الحوادث نفسها أثناء التصوير ، حتى لا تكون هذه المواقف مصطنعة .. فانا مؤمن أن حماس المؤلف سيفتر اذا ما تعمق أكثر من اللازم فى نفسية الشخصيات التى يكتب عنها فى روايته .. وأنا شخصيا

لا احب ان اتعمق كثيرا فى الكشف عن أبعاد أى شخصية .. وقد جاءنى « براندو » مرة وقال لى انه لم يستطع تحديد معالم الدور الذى سيقوم به .. فكان ردى عليه انى مثله لا أستطيع أن أوضح هذا التحديد ، وحتى لو عرفت فستكون معرفتى غير محددة .. وقلت له ، فقط ، عليك أن تؤديه بالطريقة التى أشرحها للعرض من سياق سير الحوادث أثناء تصوير الفيلم .. واقتنع « براندو » بهذا ، ولم يكرر نفس السؤال مرة اخرى !

مارلين ليست ممثلة

لقد كان اخراج فيلم الكونتيسة بالنسبة لى مخاطرة ، فأفلامى السابقة كنت أقوم فيها بتوجيه نفسى ، فأمثل وأخرج فى نفس الوقت ، ولا اوجه فيها نجوما كبارا كما حدث لى فى هذا الفيلم .. فقد كنت أنا النجم الوحيد .. افعل ما يحلو لى وأقوم بالتنفيذ .. ولكن اختلف الامر فى هذا الفيلم .. فقد حاولت أثناء اخراجه ان اكتسب اعجاب واحترام براندو وصوفيا !

واتضح لى من خلال العمل مع براندو وصوفيا انهما موسوسان ، ومن السهل تدمير ما يتمتعان به من ثقة ، ولذلك حرصت على أن أعاملهما فى حرص شديد .. واكتشفت أثناء معاملتى لهما أن مارلون هو نجم المستقبل المرموق ، لان له نوعا وشخصية محددة ، تحس بسحرها بمجرد حديثك معه .. وان كنت لم يعجبنى فيه ولا فى صوفيا بعض التصرفات أثناء تصوير الفيلم .. ففى كل لحظة كان كلاهما يؤكد أنه ممثل عظيم .. كما أنهما لا يقيمان وزنا للسيناريو .. وهذا خطأ .. فقد قضيت خمسين عاما فى الحقل الفنى ، خرجت منه بتجربة تؤكد قيمة السيناريو وأهميته للممثل ..

وكنت كلما أعددت لقطة للتصوير يقولان : « شابلن القديم .. طريقته القديمة » .. حسنا .. اذن فما هى طريقتكما الجديدة ؟ .. هل هى الطريقة التى تقلب بها الكاميرا باسم الموجة الحديثة لترهق عين المتفرج ؟ ! ان الجمهور يا سادة يريد البساطة فى العمل الفنى .. فالعالم نفسه معقد .. والتعقيد يرهق حواس الجمهور .. والكاميرا اذا ما طغت على أداء الممثل فماذا يبقى له اذن من مواهبه الاساسية ؟ !

ان لقطة قريبة لانسان يبتسم ، أو ينظر لشخص اخر ، اقرب الى الواقع ، من لقطة يصبح فيها ما فوق تحت وما تحت فوق .. مع ملاحظة اننى لا أحب استخدام اللقطات القريبة الا فى مواقف معينة !

● **وما رأيك يا شارلى فى نجوم الشاشة عموما ؟ ! ..**

— أنا لست مغرما بنجوم الشاشة .. وخاصة ان الطرق الفنية الحديثة يستطيع عن طريقها اى انسان أن يظهر فى فيلمين ثم يصبح لامعا ويتقاضى اجرا كبيرا .. « فمارلين مونرو » مثلا لا تختلف عن مئات النساء الجميلات اللاتى يستعرضن أنوثتهن ويتقدمن الصفوف بسرعة شديدة جدا .. وبصراحة لم تكن تعجبنى ، لان عملها أساسا كان يعتمد على ابراز مفاتنها باتقان .. واعتقد انها فى حياتها كانت تأخذ الامور بصراحة .. ولم تكن مجهزة للعمل فى السينما .. وغير صحيح أن انتحارها يعود الى نوبة ورثتها عن أمها المجنونة .. فالدعاية جعلت منها أعظم ممثلة .. كما انها وصلت الى مرحلة عقلية تصورت فيها قبلة العالم فى كل مكان ..

زكيبة العسل

وروى شابلن قصة اول مرة مثل فيها دور الصعلوك .. قال أنه ذهب الى هوليوود فى عام ١٩١٤ ، ومنها الى كيوستن .. وكان عمره فى هذا الوقت ٢٤ عاما ولكنه كان يبدو فى الثامنة عشرة ، شابا قليل الخبرة ، سريع الغضب .. وجاءته فكرة الصعلوك لاول مرة فى فيلم اسمه « الورطة » .. وكانت اللقطة فى بهو فندق راق .. يظهر فيه صعلوك واثق جدا من نفسه .. يحاول أن يشاهد احدا يعرفه .. ويستقر به الحال على كرسى مريح يجلس عليه فى « فنزحة » شديدة ويخرج عقب سيجارة ليدخنه .. وكان البهو مزدحما بالسيدات اللاتى كلما داست احداهن على حذائه القديم ، رفع قبعته معتذرا لها بطريقة مضحكة .. « ومنذ تلك اللحظة جذبت شخصية الصعلوك انتباهى .. وتفاعلت معها داخليا .. فقد وجدت فى روح الصعلوك الساخرة شخصيتى ، تلك الشخصية التى احسست لاول مرة بأننى أعبر عنها فى حرية وانطلاق » !



ماريلين مونرو

ويمضى شابلن فى الحديث عن ذكرياته فيقول : وعندما كنت فى « كيوستن » كنت محظوظا ، لاننى كنت اتقاضى ١٥٠ دولارا اسبوعيا .. وبعد وقت قليل عرفت قيمتى وكم اساوى ، فاصبح دخلى بعد عامين ١٠ آلاف دولار فى الاسبوع بالاضافة الى عائد اخر قيمته ١٥٠ ألف دولار .. وبالطبع لم اكن أحلم بهذا القدر من الدخل ..

وعندما زرت نيويورك لاول مرة ، اوقفتهما على قدم وساق لاننى كنت مشهورا .. واحتل اسمى مانشيتات الصحف .. وكنت كلما مشيت او انتقلت الى مكان قالوا انه هنا .. شابلن هنا .. فاضطررت للاختفاء فى فندق « بلازا » .. بينما كان اخى يمرح بحرية تامة فى الشوارع !

ولكنى لم اكره مدينة فى حياتى مثلما كرهت هوليوود .. واننى اتذكر السنوات التى كنت فيها طفلا فقيرا يؤدى خمسة عروض كل يوم مع فرقة « كارنو » الاستعراضية مقابل ٧٥ دولار أسبوعيا .. اتذكر عندما كنت أتجول فى الشارع الخامس وأقول لنفسى ، كيف تبدو هذه المنازل من الداخل .. واخيرا دخلتها كلها تقريبا وانا مدعو كضيف شرف .. أذهب لتناول العشاء وحولى اثنى عشر من اكابر القوم ، يأخذون منك طبقا ويعطونك اخر .. وكان أحد الذين قبلت دعوتهم « هرمان أورليتش » وارث الملايين .. أو الولد الشقى الذى كان يسمى زوجته زكيبة العسل .. وكان منزله فى الشارع الخامس واسعا وله حديقة تحتوى على ١٥ غرفة ، وبعد العشاء دعانى لركوب سيارته الفاخرة والانتقال الى شقة أخرى يملكها فى نفس الشارع ، وهناك شربنا الشامبانيا على استعراضات وألعاب الساحر « هودينى » !

ولقد كنت دائما فى شبابى متواضعا وساحرا وأمينا وضئيل الحجم .. ولهذا أحبنى الناس كلهم .. وكنت أخرج مع الممثل « الكس والكوت » .. وكان يحبنى جدا .. كنت اصاحبه لنتناول عشاءنا فى « كارلتون أوريتز » ثم نذهب الى السوك ونحجز احسن الاماكن .. وكان سريع الخاطر وابن نكتة ، ولهذا كنت الازمه كما لو كنت عروة فى سترته !

السينما الصامتة

وبدأ شابلن الاستاذ يستعرض أمامنا ما يؤمن به فى دنيا الفن .. قال : اننى لا أخاف من النهايات المتكررة مادامت فى وضعها الطبيعى .. فالنهاية اما سعيدة واما تراجيدية .. فنحن لا نخوض فى سباق وجودنا الا لنبحث عن الاصالة .. وكل واحد منا يعيش ويموت ويأكل ثلاث وجبات كل يوم .. وكل واحد فينا يقع ويفشل فى الحب .. وكل هذا وغيره « كليشيهات » متكررة يراها الانسان كل يوم ولا يملها .. ولهذا لا عيب مطلقا ان تنتهى قصصنا السينمائية بنهاية سعيدة أو حزينة .. ولكن العيب كل العيب أن نترك القصة بلا نهاية او دون أن نسدل الستار عليها .. فعندئذ ، نكون كمن تركنا شيئا معلقا فى الهواء « لا هو طايل الارض ولا هو طايل السما » .. وللاسف أصبحت تلك النهايات موضة أفلامنا الحالية !

وقال شابلن : لقد احببت « برنارد شو » ولكنه كان على عكسى يخاف من النهايات المتكررة « الكليشيهات » .. مثلا فى مسرحية « بجماليون » اوقع نفسه فى حيرة ليعبر عن الحقيقة التى تقول أن « ليزا » لم تقع فى حب استاذها .. ويبدو أن « شو » انحرف عن طريقه وهو يشرح ذلك ، مما جعل النهاية مفتعلة ، الى درجة أننى لم أصدقها ، فقد تحول دور الفتاة الى مدرسة له وكنت أتوقع العكس ، خاصة بعد أن أعاد هذا الرجل خلقها .. كما انها وقعت فى غرام رجل يصيح كالدجاج ولا يساوى شيئا !

وانتقل حديث شابلن الى التمثيل الصامت « البانتوميم » فقال أنه اذا كان الاداء جيدا استطاع بسهولة أن يقنع الناس . فالحركة أقرب الى الطبيعة .. والتمثيل الصامت تعبير شاعرى .. وعرض الصورة الناطقة جعلنا نفقد كثيرا من القدرة على التعبير .

وفى فيلم « الكونتيسة » كان هناك مشهد لمارلون براندو يجلس متجهما وتدخل عليه زوجته الجميلة ، وتبدأ فى حديث معه ، ثم تفاجئه بحمالة الشراب الحريمى التى وجدتها فى درجه ، ولكنه لا يتفوه بكلمة ، لانه ليس هناك ما يستطيع أن يدافع به عن نفسه وكل ما فعل أن حنى رأسه فى صمت شديد ، فما كان من زوجته الا أن تركت الغرفة فى عصبية .. وعندما وصل تصوير المشهد الى لحظة خروج الزوجة .. « أبقيت الكاميرا عليه ، ثم جعلته يرفع عينيه اليها .. وهنا أتوقف قليلا .. لاسأل .. ما هو أكثر تعبيرا من النظرة ؟ .. انها أعظم تعبير درامى فى رأيى وخاصة فى اللحظة التى لا أجد فيها كلمات لادافع بها عن نفسى . ولكم كنت اتشوق دائما لاخراج مشهد يمثل رجلا وامرأة يعيشان معا ثم يفترقان ، وتشاء الظروف أن يلتقيا فى مطعم بعد فترة طويلة ، ويبدأن حديثا صامتا بالنظرات التى تحمل كل المعانى !

وكانت تلك الجملة هى نهاية حديث شابلن .. « صعلوك » أضواء المدينة وعشرات الافلام الصامتة الاخرى ، التى جعلتنا نتعاطف مع الانسان الى أقصى درجات التعاطف ..

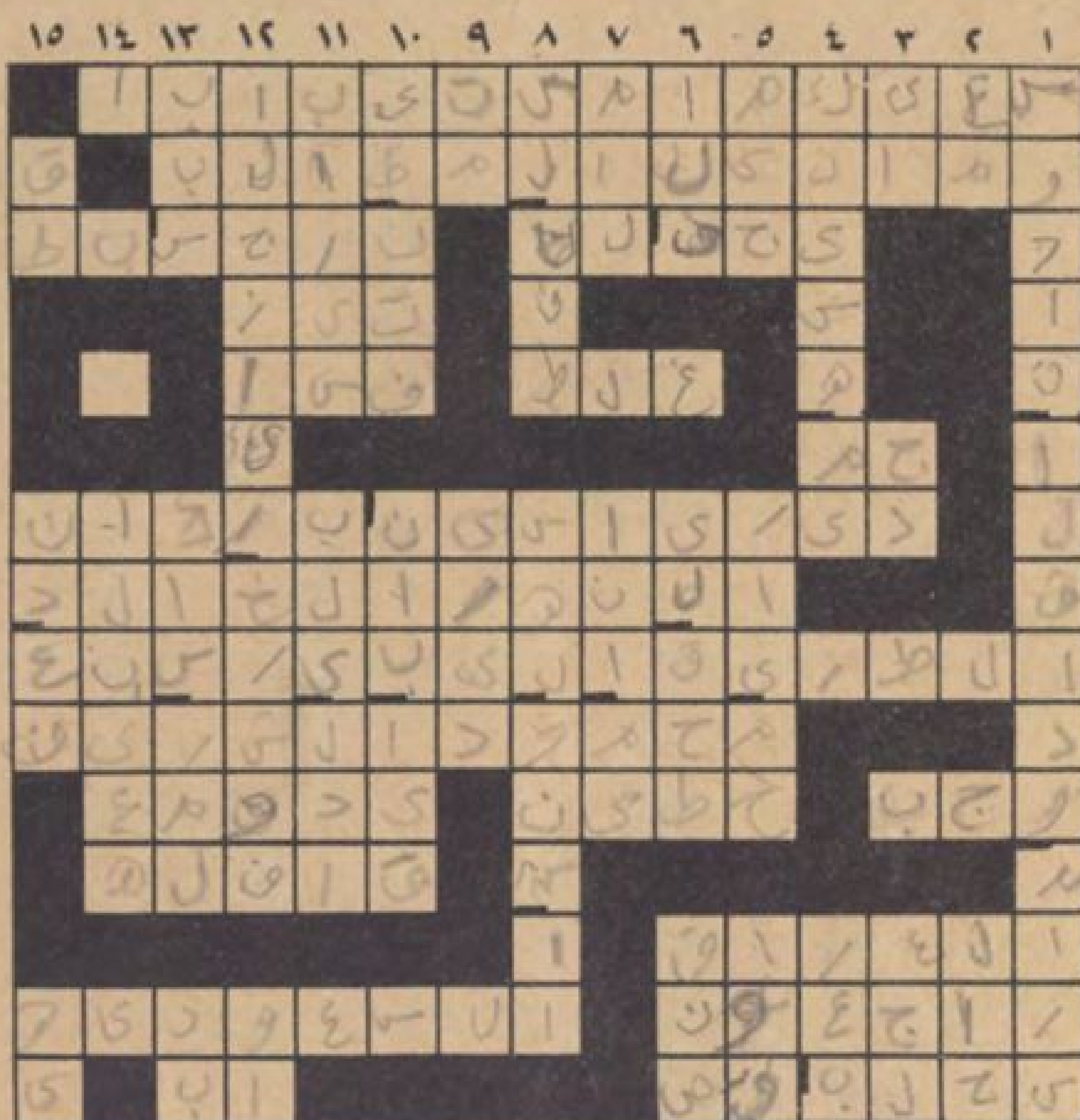
كمال سعد

مسابقة الكلمات المتقاطعة

رقم « ٢٧ »

اعداد : ابراهيم عطية

نعتذر للسادة الفائزين الذين لم تنشر اسماؤهم او صورهم لضيق المكان. كما ان الاسماء والصور التى تنشر تختار بالقرعة
ملحوظة : لن يلتفت الى الحلول التى ترد للمجلة الا اذا كانت على الكوبون المنشور بالمجلة . . .



حل واسماء وصور الفائزين فى المسابقة رقم (٢٥)



افقيا :

١ ـ ايها العمال افنوا العمر كدا واكتسابا
واعمروا الارض فلولا . . .

٢ ـ . . . بالتمنى . ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

٣ ـ ينشف ، اداة نصب ـ من الزهور ، من الطيور

٤ ـ دهن « معكوسة »

٥ ـ خطأ ـ ندم « معكوسة »

٦ ـ كثير

٧ ـ بلدة فلسطينية ، من عوامل الطبيعة

٨ ـ قصيدة غناها محمد عبد الوهاب

٩ ـ رواية تعرض مشاكل اللاجئين الفلسطينين تاليف ايثيل يانين

١٠ ـ ملحن نشيد الله اكبر

١١ ـ شهر هجرى ـ موقعة شهيرة انتصر فيها صلاح الدين ـ راسى « معكوسة »

١٢ ـ ركب الحجاج والتجار فى العصور القديمة

١٣ ـ جمهورية عربية شقيقة

١٤ ـ اغنية لفيروز ـ دولةعربية شقيقة

١٥ ـ مشروب ساخن ، حكى ـ أحد الوالدين

راسيا :

١ ـ جمهورية عربية ، من اسماء الله الحسنى ، آله الحرب عند الرومان

٢ ـ احد الاقارب ـ بان

٣ ـ للنداء ـ اجتهاد ـ اسرع

٤ ـ من بيوت العبادة ، اسم علم مؤنث ـ ذعر

٥ ـ نوع من الطائرات المقاتلة ـ أشعة « بلغة اجنبية » ، صفار البيض ـ تجدها فى اشواق

٦ ـ من الاعداد ـ ملكى « معكوسة » ، جدب ـ صيد

٧ ـ ثروة ـ ضمير المتكلم ، حرف موسيقى

٨ ـ مرض صدرى ، بترول ـ هين ، الة رافعة ، حرفان متشابهان

٩ ـ اكتمل ـ يرغب

١٠ ـ ثلثا كلمة خيط ،دسائس « معكوسة » ـ يوجد فى الفم ، اقى « مبعثرة »

١١ ـ عاصمة اوربية ـ نعم ، ارشد « معكوسة »

١٢ ـ بلد المليون شهيد ، من الخضروات ـ حرف عطف

١٣ ـ علة « معكوسة » ـ قدح، من مواد البناء ـ حيوان قطبى

١٤ ـ جدد الشعب ... لزعيمه

١٥ ـ حيوان اليف ـ خصم ، زهد ـ ضمير مؤنث



حنفى سيد



محمود فودة



السيد عبد القادر



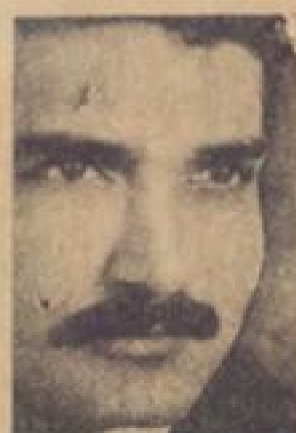
رشاد فريد



توفيق فتحى



على الدسوقى



اسامه هاشم



سامى على



محمد حلمى



جمال اليمنى

على الدسوقى الفخرانى ـ ١٤ ش عدلى ـ عابدين
نادية عباس ابراهيم ـ ٩ ش الشهيد عدنان المدنى ـ سيدى بشر ـ اسكندرية
محمد صفوت علوانى ـ مفتش اول بمديرية عمل الوادى الجديد ـ الخارجة
صبرى محمد احمد ـ ٢٤ أ ش اسماعيل فهمى ـ حارة السيدة زينب
يحيى ابراهيم حجاج ـ ٣٩ ش بولبتين ـ كامب شيزار ـ اسكندرية
وداد احمد فؤاد ـ ٦٠ ش دمشق ـ مصر الجديدة
محمد شريف توفيق ـ ٥ شارع بغداد ـ مصر الجديدة
محمد عبده حبيب ـ سكرتير مدرسة التجارة الثانوية ـ شبرا
طارق حبيب سمير ـ ٣٤ ش على ابن ابى طالب ـ المنصورة
وفاء سامى ـ ٢ ش روبير شماع ـ شبرا
عبد المنعم الشافعى ـ ٤٨ ش الاسكندرية ـ الاسماعيلية

الفن

بدون عقد شخصية!

بقلم: صبرى أبو المجد

اننا ونحن نعالج آثار العدوان الثلاثى الجديد ونتلمس الاسباب التى أدت الى النكسة » نجد أننا بحاجة الى عملية مسح جديدة لفنوننا وآدابنا . ولعلنا لانكون مغالين او مخطئين اذا لم نقل اننا كنا ننتظر من الاداب والفنون اكثر مما قدمه ادباؤنا وفنانونا ..وليس هناك جدال فى أن كثيرا من كتابنا وأدبائنا وفنانينا قد قاموا بدورهم قبل النكسة وفى أعقابها . وحققوا ماكان الشعب يريده منهم بل واكثر مما كنا نطمح اليه . ولكننا نكون مخطئين ايضا ومغالين اذا قلنا ان آدابنا وفنوننا أو بعض ادبائنا وفنانينا قد قاموا بدورهم الطبيعى فى خدمة المعركة،لقد انطلق بعضهم – ولا نذكر الاسماء – الى معارك

جانبية ليس هذا وقتها ، وليس هذا أوانها وراحوا ينفسون ضمن حدود معينة بالطبع من مكنونات نفوسهم . وعن اهوائهم الشخصية وحاولوا توجيه المعركة وجهة اخرى تختلف تماما عن الوجهة السليمة، ولسنا هنا فى مجال اثبات سوء النية أو سوء القصد ، فى هذا الاتجاه فذلك لايهمنا فى كثير أو فى قليل ، وانما نحن هنا – تحقيقا لمبدأ النقد والنقد الذاتى – نجد انفسنا مضطرين الى مناشدة كل الاقلام وكل المواهب ،وكل المدارس الفكرية ، الى الوحدة الشاملة فاذا جاز للبعض منا أن يختلف فى الماضى حول بعض المسائل الثانوية أو حتى الرئيسية فى المدارس الفكرية ، فلا يحق لنا أن نختلف الان . ان كل مانريده وكل مانبتغيه – وهو قطعا سيتحقق بفضل وعينا – التعبئة الكاملة الشاملة للمعركة دون الانحراف فى اية موضوعات جانبية يمكن أن تفسد علينا عملنا . اننا نخوض معركة مصيرية ، وكل جهاز من أجهزة الاعلام » وكل أداة من أدوات التوعية والتثقيف وكل كاتب وأديب وفنان ، مطالب اليوم اكثر من اى يوم مضى بأن يكون الخط واحدا ، والاتجاه واحدا ، والعمل فى خدمة هذا الخط وفى خدمة هذا الاتجاه فالاذاعة مثلا ، وهى من اهم أجهزة الاعلام والتثقيف والترفيه مطالبة اليوم بأن تحدث انقلابا فى اسلوبها وفى عملها ، وفى المواد التى تقدمها ، تجنيد كامل وشامل لكل القوى الموجودة داخلها ، القضاء نهائيا على كل خلافات

شخصية بين العاملين فيها ، التنسيق الكامل بين كل مايقدم فى كل الاذاعات وفى كل البرامج على حد سواء ، لم يعد هناك مكان ما فى اذاعتنا – فى أيام المعركة المستمرة – لاغنية مائعة » ولا لمسلسلة سخيفة، ولا لتمثيلية غير هادفة . وليس معنى ذلك أن تحول الاذاعات الى خطب منبرية ، وهتافات وشعارات ، و .. و .. بل نريد أعمالا فنية مدروسة لا مكان فيها للابتذال ولا مكان فيها ايضا للانحراف ولا مكان فيها للنزول عن المستوى العام للمعركة ! واذا وجدت اذاعاتنا أن ماعندها من قوى عاملة ليس كافيا فعليها – واقولها بصدق – ان تجند – دون أجر – من تريد من كتابنا وصحفيينا . وأن تكلف – ولو بأوامر تكليف – من تريد بالعمل الذى تراه ملائما لخدمة المعركة !

والمسرح – مثلا – لايكفى ابدا أن يقدم بعض المسرحيات التى قدمت فى الماضى وكانت تحوى أهدافا لابأس بها ، ولا يكفى أن تفتح بعض دور المسارح ابوابها للشعب ، فى القاهرة والاسكندرية ، وانما نحن نريد للمسرح أن ينتقل الى الشعب بدلا من أن ينتقل الشعب اليه .. ان الشعب ، ليس هو سكان القاهرة والاسكندرية فقط ، وانما الشعب هو القرية » والكفر ، والنجع ، والمسرح مطالب الان بأن يقدم بسرعة ، أعمالا جديدة ذات أهداف محددة تخدم المعركة وليس مهما أن تكون هذه الاعمال لتوفيق الحكيم ، أو لنعمان عاشور ، أو ليوسف ادريس ، أو سعد الدين وهبة ، أو .. أو .. وانما المهم أن تكون هذه الاعمال – ولو كانت لفنانين مبتدئين مغمورين – متلائمة تماما لظروف المعركة ... ولعلى لا أكون مغاليا اذا طالبت فرقنا المسرحية بأن تنتقل الى الريف وتقدم أعمالها الجيدة ، والجديدة، بالمجان ، أو ما يقرب من المجان..

ودور السينما فى هذه المرحلة ، لايجب أن تنتظر انتهاء المعركة ؟ لتقدم أفلاما عنها وعن أبطالها .. ان دور السينما ، فى هذه المرحلة ، وليس بعدها – ان الانتظار حتى نهاية المعركة كما حدث عام ١٩٥٦ – وتقديم بعض أفلام عن المعركة نوع من العجز الفنى ، نريد أن ننزه المشرفين عن السينما عندنا منه . اننا لانريد أن ننتظر كما قال بعض كتاب الرواية الطويلة – حتى يخمر العجين – فالذين ينتظرون هم العاجزون ، اننا نريد أن تسجل السينما الان بطولة الشعب وقدراته ، نريد منها أن تخرج لنا بعد أسابيع أو بعد أشهر قليلة ، أفلاما طويلة وقصيرة تصور لنا شعبنا فى مرحلته التاريخية الخطيرة .

وكذلك الكتب التى تقدم اليوم ، نريدها كتبا رخيصة الثمن غير أنيقة، مختصرة تستهدف تقوية الروح المعنوية كما تستهدف تسجيل انتصار الشعوب فى كل زمان ومكان .. كما تستهدف توضيح أهداف الاستعمار القريبة والبعيدة . وليس مهما ايضا ان تكون هذه الكتب للاصدقاء ولا للكتاب المشهورين وانما يمكن ان تكون للمغمورين ايضا اذا كانت المادة التى يقدمونها صالحة ، ومناسبة .. والافلام التى تعرض فى دور السينما عندنا – مثلا –

يجب أن تكون مختارة من الافلام ذات الاهداف التى نقاتل من أجلها ، وليس مهما أن يكون الفيلم من الناحية الفنية شبيها بأفلام لندن أو هوليوود ، وانما المهم أن يقدم شيئا هاما ، ومفيدا لنا ، فاذا لم توجد هذه الافلام فنحن نفضل لدور السينما أن تقفل أبوابها بدلا من أن تقدم أفلاما هزيلة تزرع روح الهزيمة » أو روح الميوعة فى شبابنا .. اننا نأمل ونحن نجتاز هذه المرحلة الخطيرة من مراحل تاريخنا أن يكون هناك « هارمونى » بين ما تقدمه الاذاعة ، والتليفزيون ، والمسرح ، والكتاب والسينما » بحيث يكون هناك انسجام قوى ومتين بين كل هذه الادوات جميعا . بحيث لاتكون متنافرة او متناكرة ، هذه تدعو الى هذه الغاية ، وتلك تدعو الى العكس ، ان الخطوط السليمة ، الواضحة التى نعمل

جميعا وراءها هى ان العدوان قائم والمعركة مستمرة ، ولابد من ازالة آثار العدوان وليس هناك أقدر على فنانينا وادبائنا ، وكتابنا من أن يعملوا من أجل تحقيق هذه الاهداف الكبيرة .. داخل اطار الوحدة الوطنية من العمال والفلاحين والجنود والمثقفين والرأسمالية الوطنية .. وشعبنا كما قال قائدنا ورائدنا وزعيمنا جمال عبد الناصر قادر على أن يصنع بالعمل وبالعمل الجاد والعمل الشاق أن يصنع المعجزات ، وأدباؤنا وفنانونا ، وكتابنا ، وصحفيونا قادرون – داخل اطار الوحدة الوطنية – ان يرتفعوا بنا وبهم الى مستوى المعركة ، بل الى اعلى من مستوى المعركة . والنصر دائما حليف الشعوب .. لقد انهارت مظاهر القوة الغاشمة الفاجئة ، وتلاشت .. واسترد الشعب انفاسه ، وراح بقيادة قائده وزعيمه يعيد بناءه من جديد .. بناءه العسكرى والسياسى والثقافى والفنى والادبى وفى دنيا اعادة البناء ليس هناك أقوى من الايمان ، الايمان الذى يستطيع أن يدك الحصون ويقضى على كل أسلحة الدمار

ملحن .. وراء ف

المطرب فهد بلان سيغنى نشيد « بلادى .. بلادى » الذى لحنه سيد درويش والذى يتردد على لسان الشعب هذه الايام .. وسيقوم عبد الفتاح سكر الملحن بتوزيع جديد يعده لهذا النشيد

واسم عبد الفتاح سكر أصبح الان يتردد وراء كل عمل فنى يقوم به فهد بلان .. وقصة العلاقة بين المطرب والملحن صورة من صور الكفاح والتعاون الفنى الذى يعود الى أكثر من خمسة عشر عاما يوم كان فهد بلان يعمل فى فرقة الكورال التابعة لاذاعة دمشق ، وكان عبد الفتاح سكر رئيسا لفرقه الكورال التابعة للاذاعة ، وكان أيضا يشترك كعازف على آلة « الكنترباس » مع فرقة موسيقى الاذاعة .. وفى الوقت نفسه كانت لعبد الفتاح سكر ألحان تغنيها بعض مطربات ومطربى سوريا ولكن أحدا لم يكن يشعر بهـا أو يعيرها أى اهتمام ..

وكان يتمنى أن يعثر على الصوت الذى يستطيع أن يؤدى ألحانه ونغماته أداء فنيا سليما .. لتنال حظها من الذيوع والانتشار بين الجماهير

فى نفس الوقت كان فهد بلان يتمنى لو اكتشف مواهبه ملحن ليقدم له ألحانا تكشف عن مميزات صوته وابعاده وأعماقه ..

ويوما ما التقى الاثنان .. التقت الماسة بالجواهرجى الذى نفض عنها الغبار بعد أن اكتشف بعين الخبير

انها من الجواهر الكريمة

واستطاع الاثنان أن يصنعا شيئا جديدا فى الموسيقى أثار ضجة فنية فى سوريا .. ثم لبنان ..

وجاء فهد بلان الى القاهرة ليغنى .. واستقبلته الجماهير استقبالا رائعا .. وكان هذا الاستقبال بمثابة شهادة ميلاد لشهرته الفنية .. أعجب الناس بأغانيه وباللون الجديد الذى انفرد به بين المطربين

وتساءل الناس من هو الفنان الذى يقف وراء هذه الاعمال الموسيقية الجديدة ؟..

وجاءهم الجواب .. انه الملحن عبد الفتاح سكر

وعادوا يسالون: ومن هو عبد الفتاح سكر ..؟

●

كان ذلك عام ١٩٣٠ عندما خرج عبد الفتاح سكر بن سالم الى النور فى بيت أسرة من التجار بدمشق .. ولد والنغم ملء اذنيه ، فقد كان والده من هواة الموسيقى ، وكان جماعة من أهل الفن والطرب يلتقون فى متجر والده أو فى بيته ينشدون ألحان سيد درويش ، فقد كان الاب شغوفا بالموسيقى عاشقا لفن سيد درويش ..

وقضى عبد الفتاح طفولته الاولى وتفتح خياله فى مطلع أيام الصبا على الموسيقى وألحان سيد درويش ، وبالرغم من أن الموسيقى كانت عاملا من عوامل ذكائه المبكر فى استيعاب الدروس المدرسية واظهار النبوغ فى كل مراحل الدراسة الاولى ، الا انه حين شب عن الطوق كانت الموسيقى العامل الاول الذى صرفه عن استكمال الدراسة ليتفرغ لدراسة الموسيقى كعلم وفن ..

كانت امنية والده ان يصبح تاجرا كغيره من افراد الاسرة على ان تكون الموسيقى هوايته يشغل بها اوقات فراغه

لكن الموسيقى استولت على كل مشاعر الصبى الصغير ، ولم تترك له أوقات فراغ لشىء آخر ...

وعرف عبد الفتاح ان جماعة من الشبان عشاق موسيقى سيد درويش لديهم مكتبة عامرة بأغانى وألحان وأعمال سيد درويش الموسيقية وانهم يجتمعون فى بيت أحدهم يستمعون الى هذه الاغانى ، وأنس عبد الفتاح الى تلك الجماعه ، فكان يقضى معهم كل وقته

ولم يمض طويل وقت حتى كان عبد الفتاح أبرز هؤلاء الجماعة بعد أن غنى لهم ذات يوم أغنية « أنا هويت » ..

كان تردده على هؤلاء الهواة أنصار موسيقى سيد درويش قد حدد مصيره الى الابد .. فقد تعلقت نفسه بحب أعمال سيد درويش ، وكان هؤلاء الهواة يقيمون كل أسبوع ندوة فنية يلتقى فيها أساطين الموسيقى فى سوريا ..



فهد بلان

وكان عبد الفتاح سكر يغنى بينهم ألحان سيد درويش .. وتوسم بعضهم فى الموسيقى الصغير خيرا، فنصحوه بدراسة الاوزان والمقامات والدروب وغيرها من قواعد الموسيقى العربية .. وتتلمذ على يد أكثر من واحد منهم .. حتى أصبحت حصيلته من الدراسه تفوق كثيرا من الذين تتلمذ عليهم . ولم يكتف بهذا ، بل التحق بمعهد ليدرس النوتة الموسيقية ، وبعد أن استكمل دراستها بدأ فى دراسات موسيقية أخرى بعضها فى الموسيقى الغربية وبعضها فى الموسيقى الشرقيه .. ولم ينس خلال هذه الدراسة أن

أخيرًا .. تمّ جلاء الاس

اصدرت الادارة العامة للرقابة على المصنفات الفنية بوزارة الثقافة هذا القرار الخطير :

« نظرا لثبوت تواطؤ الاستعمار الانجلو امريكى مع العدوان الاسرائيلى لذلك قرر حظر عرض جميع الافلام الامريكية والانجليزية الجنسية طويلة كانت أم قصيرة داخل الجمهورية العربية المتحدة اعتبارا من اليوم ٦٧/٦/١٧ »

وفى اليوم التالى احتفلت البلاد بذكرى جلاء اخر جندى بريطانى عن الاراضى المصرية ..

وبهذا القرار العظيم يكون قد تم جلاء اخر مظهر من مظاهر الاحتلال والاستعمار عن البلاد .

وفى يوم ٦٧/٥/٢٨ ارسلت الرقابة العامة على المصنفات الفنية هذا الخطاب الدورى لجميع مديرى شركات الافلام : « نظرا لتضامن الاستعمار الانجلو الامريكى مع العدوان الاسرائيلى قرر وقف عرض جميع الافلام التى تشيد بدور رجال المخابرات واجهزة التجسس الانجليزية والامريكية وكذا جميع الافلام التى تمجد جيوش البلاد الاستعمارية

هذا وارجو ارسال قائمة باسماء ما لدى الشركة من هذه الافلام ، مع مراعاة موافاتنا بالافلام المرشحة للعرض قبل الميعاد المحدد لعرضها بخمسة ايام على الاقل »

وفى يوم ٦٧/٦/٧ رفعت الرقابة العامة على المصنفات الفنية الى الدكتور ثروت عكاشة مذكرة ترى انه « من غير الملائم سواء من الناحية السياسية او من الناحية الفنية البحتة الاشتراك بفيلم مصرى فى مهرجان برلين وذلك لاسباب عديدة اهمها :

اولا : ان مهرجان برلين هو منبر سياسى موجه من الدوائر الحاكمة فى المانيا الاتحادية « وعلاقاتنا السياسية معها مقطوعة لانحيازها لاسرائيل » ضد جمهورية المانيا الديموقراطية

ثانيا : ان الدول الاشتراكية تقاطع عادة هذا المهرجان تضامنا منها مع جمهورية المانيا الديموقراطية

ثالثا : ان ظروف معركتنا المصرية مع الاستعمار الانجلو امريكى وربيبته الصهيونية العالمية تقتضى اعادة النظر فى القرار الصادر بالاشتراك فى مهرجان برلين الدولى »

وهذا كله يدل على يقظة ووعى وزارة الثقافة بدورها فى هذه المعركة المصرية التى تقوم بها بلادنا وكل البلاد العربية ضد الاستعمار والامبريالية والصهيونية .

وفى مؤتمر السينمائيين الذى عقده الدكتور ثروت عكاشة منذ شهور برز الاتجاه الذى ينادى باعتبار السينما رسالة ، لابد ان تتلاءم مع رسالة المجتمع الذى تظهر فيه وتعبر عنه ، لان السينما فن جماهيرى عظيم .. وصناعة السينما قبل الثورة كانت خاضعة لسيطرة مجموعة من الاجانب او المتمصرين الذين كانوا يفكرون فى تحقيق

ـهد بـــــلان

تحقيق: حسين عثمان



عبد الفتاح سكر

يتعمق في الفولكلور السوري واستطاع في اصرار وبعد تعبوعرق وكفاح أن تؤهله دراساته الموسيقية ومعلوماته الفنية لان يكون شخصا جديرا بلقب موسيقي مثقف ..

وخلال هذا الكفاح الثقافي الفني استطاع أن يدرس العزف على آلة الكنترباس .. ثم أصبح أحد أعلام العزف عليها فالتحق بفرقة الاذاعة في دمشق عازفا على هذه الالة ..

خلال ذلك نضجت قدرته على التلحين ، فلحن عشرات الاغاني لمطربات ومطربين في سوريا ، لكن كل هذه الالحان كانت من الاعمال السريعة التي لا تعبر عن حقيقة الفنان ولكنها تنبيء عما تحمله نفسه من مواهب كبيرة تترقب اللحظة التي تنطلق فيها الى طريق النور ..

من الحانه في هذه الفترة من حياته لحن غنته المطربة فايزة احمد .. وكانت يومها في بداية الطريق الفني .. ومطلع هذه الاغنية «ياعشرة هوني على اللي فاتوني »

وفي عام ١٩٥٨ سافر الى الاتحاد السوفييتي مع وفد الشباب السوري الى مهرجان الشباب الذي أقيم هناك .. وكانت فترة هذا المهرجان بمثابة بعثة دراسية لعبدالفتاح سكر استطاع خلالها أن يطلع على أشياء كثيرة في فنون الموسيقى ويستمع الى أعمال موسيقية كبيرة بعضها قديم وبعضها جديد ، وزاد كل ذلك من نضجه الموسيقي ، وعاد من هناك وفي رأسه أفكار فنية كثيرة عول على أن ينفذها وأن يجعل منها قفزة بالموسيقى العربية ان لم تكن كلها فعلى الاقل بأعماله الموسيقية الخاصة

وكانت علاقته بفهد بلان أحد أعضاء فرقة كورال الاذاعة قد تطورت الى صداقة فنية قوية ، أساسها تفاهم في المزاج الفني واتفاق في الذوق الموسيقي والتقاء حول رأى واحد في الموسيقى والاغاني .. ونمت تلك الصداقة الفنية بينهما وأخذت تزدهر وبدأت تثمر أعمالا غنائية استلفتت الانظار وجذبت انتباه المهتمين بالموسيقى والغناء

خلال ذلك طرق الحب باب قلبه للمرة الاولى .. كان في حلب حين استمع الى صوت فتاة من بنات حلب فأعجب بها .. وتزوجها وعاد بها الى دمشق ، وقرر ان يجعل منها مطربة واختار لها اسم « نور الصباح » .. وبقدر النجاح الذي حققته هذه المطربة بقدر ما كانت الرغبة تملؤها في أن تكون زوجة فقط تعنى بتربية أولاده الثلاثة التي رزق بهم منها ..

وجاءت زوجته الثانيه .. المطربة سعاد مكاوى ، التي لا يزال عبد الفتاح يذكر لها انها صاحبة الفضل في تشجيعه على اتجاهه الجديد في التلحين ، والتي سعت ما وسعها الجهد لان تخرجه من طبقة العازفين الى طبقة الملحنين .. وطلبت منه أن يقسم لها على كتاب الله الكريم ألا يعود الى العزف على الكنترباس وأن يتفرغ للتلحين .. وأقسم لها .. وأهدته هذا المصحف كذكرى لقسمه وعهده .. ومن يومها لم يمسك آلة الكنترباس ، ثم كانت الفرقة بينهما بعد أن قدم لها أكثر من عشرين لحنا أغلبها سجل على اسطوانات وكلها تذيعها اذاعة دمشق بكثرة استجابة لرغبة المستمعين .. افترقا كزوجين واحتفظا بصداقتهما الفنية ، فان عبد الفتاح ما زال يحب في سعاد مكاوى الموسيقية الناقدة ذات الحس العميق باللحن الجميل ..

ونعود الى عبدالفتاح وقصته مع فهد بلان .. فالحديث عن عبدالفتاح في هذه الايام لا يستقيم الا بالحديث عن صديقه فهد بلان .. ظل عبد الفتاح يلحن وفهد يغني الحانه وكلاهما ينتظر ضربة الحظ التي تخرج هذه الالحان الى مجال الشهرة والذيوع

وجاءت أغنية « وجف حدك يالموتوز » وما كادت هذه الاغنية تذاع من اذاعة دمشق حتى جرت على كل لسان يرددها الكبير والصغير .. في كل مكان .. حتى مطربي الدرجة الثانية في مسارح لبنان كانوا يغنون هذه الاغنية ارضاء للجماهير وكسبا لتشجيعهم

وسافر الاثنان الى لبنان تسبقهما شهرتهما العريضة التي ملات سماء الفن في سوريا .. وحققا هناك من النجاح ما لم يشهده مطرب سوري وملحن سوري قبلهما

وجاءت أغانيهما الى القاهرة قبلهما .. فمهدت لهما طريق النجاح والشهرة بين الجماهير .. والعهد قريب بالنجاح الذي حققه فهد بلان في حفلات أضواء المدينة وغيرها وكان وراء هذا النجاح الملحن عبد الفتاح سكر الذي أخلص كل الاخلاص لهذا الصوت الجديد وأفرغ فيه روحه وجهده الفني حتى هذه الساعة

ـستعـمار الفـنى

الارباح الخاصة لهم على حساب أى شيء ، فلم يحاولوا أن يجعلوا من السينما فنا يخدم المجتمع .. كل شيء كان من اجل الربح وتحقيق الثروات الطائلة على حساب الجماهير .. وقد اهملت هذه السينما القديمة - في سبيل الربح والنجاح الرخيص - الوانا عديدة من الافلام الهامة والاساسية مثل الافلام التسجيلية وافلام الاطفال وافلام الكرتون ، وهذا يؤكد ان السينما القديمة كانت بعيدة كل البعد عن أى التزام أو مسئولية.

والفيلم الرديء يعتبر من الاسلحة الفاسدة في معركة بناء الفنا وبناء شبابنا واطفالنا وبناء مستقبلنا . وهذا الفيلم الرديء .. الفاسد موضوعا وشكلا ومضمونا يقوم بدور للتدمير وتخريبي وهدام هذا فضلا عما يقوم به من دعاية سيئة يستغلها الاعداء في الداخل وفي الخارج ..

جاء قرار منع الفيلم الامريكي والانجليزي مع احتفالنا بجلاء قوات الاستعمار عن بلادنا .. وكما فرحنا عام ١٩٥٦ بجلاء اخر جندي بريطاني عن أرض الوطن نفرح اليوم بجلاء اخر مظهر من مظاهر الاحتلال والاستعمار الثقافي الامبريالي .

كانت خطة هذه الحرب الغادرة الخائنة الخاطفة مرسومة منذ شهور بل منذ سنوات في امريكا وفي بريطانيا وفي اسرائيل .. كانت الخطة مرسومة عسكريا كما كانت مرسومة فنيا .. فليس صدفة ان تقدم امريكا ثلاثة أفلام استعمارية وكان يمكن ان تعرض هذا العام في دور العرض في بلادنا وفي اتحاد جمهوريتنا لولا يقظة الرقابة على المصنفات الفنية .. هذه الافلام هي : الدكتور زيفاجو والخرطوم والانجيل .. الاول يدعونا للثورة على كل اتجاهاتنا ومكاسبنا الاشتراكية ويدعو الى العودة الى عهد الباشاوات والاقطاع والثاني يمجد في الاستعمار وفي رجال الاستعمار ويشير في وقاحة الى رسالة الرجل الابيض اما الفيلم الثالث فانه يؤكد حق اسرائيل في ارض العرب من النيل الى الفرات ويعتمد في ذلك على تصوير ما جاء في سفر التكوين أول اسفار العهد القديم في الاصحاحات من ١ الى ٢٢ وينتهي الفيلم الخبيث والرب يعد ابراهيم وابنه اسحاق - بعد طرد هاجر وابنها اسماعيل - بارض العرب ..

كانت هذه الافلام وغيرها هي الكتيبة الفنية الاستعمارية التي مهدت الطريق امام المؤامرة الامبريالية وامام هذه الحرب الخاطفة الغادرة الخائنة التي قامت بها امريكا وبريطانيا واسرائيل .

كان منع الفيلم الامريكي والفيلم الانجليزي هو جلاء اخر مظهر من مظاهر الاستعمار الجديد الذي يتقدم ويتسلل الى حياتنا في صورة فيلم او كتاب أو مذهب فلسفي او مجلة أطفال أو دار نشر أو دعوات ومنح لبعض الكتاب والادباء والعلماء ..

توفيق حنا

الأغانى الجماعية رمز للصلابة العربية

نحن نذكر أنه طالما نادينا بالاهتمام بالاغانى الجماعيه ... ولكن الاغانى الفرديه كانت غالبة ومتفوقه الى حد كبير . ومع ذلك فقد كان عبد الحميد الحديدى مقتنعا تمام الاقتناع بوجوب الاهتمام بالاغنية الجماعية

وبدات اجتماعات متكررة بينه وبين الفنانين ومؤلفى الكلمات من أجل هذا الغرض . وما من شك فى انه بذل جهودا كبيرة لتشجيع هذا النوع من الاغانى .. وقد حدثت بالفعل بعض المحاولات واذيعت علينا فى وقتها .. ولكنها لم تستمر طويلا .

وما أن بدأت المعركة حتى اخذت الاغنية الجماعية مكانها الطبيعى والطليعى . وظهرت الاناشيد الحماسية الطويلة والقصيرة .. وظهرت الشعارات المختلفة على لسان المجاميع .

ومع أن ما ظهر خلال المعركة من أعمال فنية لم يكن فى قوة ماظهر ايام معركة ١٩٥٦ ، وذلك لاختلاف طبيعة المعركتين ، فان الاعمال الفنية التى استمعنا اليها خلال المعركة الاخيرة اتجهت بكل قونها نحو استخدام المجاميع والالات النحاسية والتوزيع الالى

غير أن الاعمال الفنية التى قدمت فى مرحلة ازالة اثار النكسة ، وخاصة من برامج صوت العرب ، تتسم جميعها بالصدق والاتقان والتنويع والتلوين .. واصبح الانسان يتمتع بها ويلذ له الاستماع اليها دائما . ما من شك فى اننا اليوم نطرب لها ونتمنى ان تأخذ فنوننا الغنائية هذا الطابع بصفة دائمة

ولسنا الان فى صدد ابراز دور العلم فى اغانينا .. او اهمية الاغنية الجماعية فى حياتنا .. بعد أن فرضتها علينا ظروف المعركة . واقرب الامثلة الينا اغنية أم كلثوم « سقط النقاب عن الوجوه الغادرة » وكذلك « ماشيين فى طريقنا جد ، ولا حيوقفنا حد » وغيرهما من الاغانى والاناشيد الجماعية .

لقد آن الاوان لان يسمع العالم جماهير العرب وهى تردد اغانى واناشيد المعركة .. العمال فى مصانعهم ، والطلبة فى مدارسهم ومعاهدهم ، والفلاحون فى حقولهم .. الكل يردد أغانى النصر فى معركة العرب الكبرى ضد القوى الباغية .

لم يصبح هناك مجال للشك فى اننا جيل على موعد مع القدر .. وان الامة العربية تكتب هذه الايام اروع صفحات تاريخها ، بالنضال والبذل والتضحية والفداء فى سبيل الحرية والكرامة

والاغانى والاناشيد الجماعية رمز لتضافر القوى والصلابة العربية ، ووحدة الصف حتى يكتب النصر لامتنا الغالية .. وانا لمنتصرون

عجائز الفرح فى كل مكان

فى كل فرح .. سواء كان عظيما او متواضعا .. تجد عجائز الفرح هذه الفئة من الناس التى مهما تبذل من اجلهم ، لابد ان يصيبك شىء مما تقذفه السنتهم من انتقادات لاذعة

ولو فرض ان عاملا بذل اقصى مايستطيع ، بل اكثر ممايستطيع ، لاحياء فرح .. فاحضر ام كلثوم وعبد الحليم وعبد الوهاب ايضا .. واقام بوفيهات عليها ما لذ وطاب من ماكولات شهية .. فانه لن يسلم من السنة عجائز الفرح

انها تاكل وتملا بطونها .. وتملا ايضا ما احضروه معهم من فوارغ لملئها بالطعام .. وتستمع الى ام كلثوم وعبد الوهاب وعبد الحليم .. وبعد ذلك كله لايسلم صاحب الفرح من الكلام المر اللاذع

فئة لا يعجبها العجب .. كل مهمتها ان تنتقد فقط . وفى كل مكان تجد هذه الفئة الملعونة ، وليس فى الافراح فقط . وقد ظهرت خلال المعركة وما بعد المعركة .. يجلسون فى مقاعدهم ، ويتحدثون عن الهزيمة والنصر .. وينتقدون التصرفات .. ويوجهون الاتهامات .. دون ان يتحركوا أو يبذلوا جهدا ولو ضئيلا .

وكان احراز النصر عملا سهلا ، يمكن أن يتحقق بجعجعة وكلام مبتور وموتور . وقد غاب عن بالهم أن احراز النصر يحتاج الى كفاح مرير .. وان النصر يحتاج الى تضحيات كبيرة .. وان النصر يحتاج الى ان يؤدى كل مواطن دوره فى موقعه ..

ان الواجب الوطنى يحتم على كل فرد أن يحارب عجائز الفرح فى كل مكان . انه وقت العمل لا وقت الكلام .. وقت تضافر الجهود لكى نقاوم العدو ، وقت الانتاج والحرص على موارد الدولة

ان الواجب الوطنى يحتم علينا فى هذه الظروف ، ان نقطع السنة عجائز الفرح ، لانها سموم قاتلة لمعنويات الشعب . ونحن لا نستفيد منهم سوى الكلام المضلل والسلبية المطلقة . اما ان يقوموا لبذل اى عمل للدولة فهو اخر ما يفكرون فيه

جلال فؤاد

كيف يحاربنا اليهود بالمسرح ؟

بقلم : حسين جمعة

انني ادعو كل كاتب عربي مخلص وكل فنان مسرحي ان يسهم ايجابيا وعلى المدى الطويل فى تعميق وتاصيل وتاريخ قضية العرب الحقيقية ، ان التاريخ والحاضر والمستقبل كله للعرب ، وفى صالح العرب ، ولا بد من نفض تراب الصهيونية العالمية من فوقه ، ان اللغات الاجنبية والنشر بها فى كل المستويات سواء كانت مسرحيات اذاعية أم تليفزيونية توزع على البلاد الصديقة سلاح فعال فى المعركة

كيف يحاربنا اليهود وكيف تنتج الصهيونية العالمية مسرحيات تهدف الى توسيع مساحة الرقعة الزائفة لتدعى لنفسها حقا ليس لها وتسلب أرضا عربية وتحاول باستمرار تاكيد احقيتها فى الارض التى سلبتها .

ان المتتبع للمظاهرات المسرحية والمهرجانات الفنية يقف على حقيقة خطيرة تؤكد له أن الصهيونية العالمية قد أدركت فاعلية سلاح المسرح واخذت تركز عليه وتدعمه باعتباره خطا أول من خطوط الحرب الفكرية التى تعطيها مكاسب وقوة تستفيد منها فى بناء دولتها المزعومة .

وان من عاش مدة سنوات طويلة فى أوربا لاينسى شهر مايو من كل عام . فقد سطا يهود أوربا ويهود اسرائيل على هذا الشهر الذى يسمى شهر المقاومة واسقطوا عليه صبغة صهيونية محضة .. وسخروا كل مسرح فى ميلانو أو ميونيخ أو باريس أو جنيف أو أى عاصمة او بلد كبير من بلاد أوربا الغربية يعرض مسرحيات تهدف اول ما تهدف الى خدمة الصهيونية العالمية واظهار ضعف اليهود الذين يظهرون دائما فى هذه المسرحيات فى شكل برىء ولكنه مضطهد من قوى جبارة لاتريد له ان يبقى حيا فى هذه الارض . انهم يهدفون دائما فى مسرحياتهم الى ان يظهروا بمظهر الضعف المتناهى الذى يستدر عطف الشعوب . انهم يعمدون دائما الى أن يظهروا فى مسرحياتهم بمظهر المشرد الذى لامأوى له ويريد أن يبحث عن بلد يسكنه ويستغل طاقاته فيه . انهم لايتورعون من ان يظهروا فى مسرحياتهم بعض المسيحيين ورجال الدين منهم وهم يتركون المسيحية تعاطفا مع هؤلاء اليهود الضعفاء ومؤازرتهم فى اعمالهم . انهم يستغلون كل الامثلة التى تؤثر فى نفس الرجل الاوربى وتستدر عطفه . فالقطة البيضاء الضعيفة الملقاة تحت وابل من الثلوج لا حول لها ولا قوة تساوى فتاة صهيونية هائمة على وجهها لا حول لها ولا قوة تريد من ينجدها كما بحثت القطة عمن ينجدها . انهم لايالون جهدا فى ضرب الامثلة التى تدفع الغير لمساندتهم ومؤازرتهم .

ولو نظرنا الى مسرحية من مسرحياتهم الكثيرة لوجدنا انها كتبت خصيصا لتؤكد مساعيهم نحو أرض يحلمون بها . كما حدث فى مسرحية « الديبوك » ومعناها روح الميت التى تتلبس روح انسان آخر وتتسلط عليه وتوحى اليه بفكرة ينشرها ويدعو لها .. تبدأ المسرحية بموت احد تلاميذ مدرسة التلمود المخلصين المتفانين فى نشر تعاليم هذا الكتاب المسموم الذى يؤكد أن البشر كلهم حمير الا بنى اسرائيل والذى يبث تعاليم قاسية ضد الانسانية وضد الروح وضد السلام .. يموت هذا الطالب وتتلبس روحه - الطيبة كما يزعمون - حبيبته الجميلة وتتسلط عليها وتحملها أمانة بث الدعوة للوطن اليهودى المزعوم .

ومن خلال هذه الفكرة تعرض المسرحية للمشردين فى الارض المحرومين من الاوطان من وجهة النظر الصهيونية كما تجسد متاعب شراذم اليهود الضعفاء الذين لا مأوى لهم ولا حول ولا قوة ولا تملك المحافل الدينية لهم شيئا وانما وصية طالب مدرسة التلمود المتوفى الى حبيبته التى لبستها روحه تدلها على مكان الخلاص والوطن الموعود والارض الحبيبة كما يزعمون وبقيادتها هى وزملائها من الشباب ، يركبون مركبا جميلا يسير فى الماء ويرسو عند ربوة رملية فيها نخيل وزيتون وتفاح وفيها يكون الميعاد والظل ، وبغيرها لن يكون لهم مأوى او ديار .

ان هذه المسرحية المسمومة كتبت أول ما كتبت باللغة الروسية ثم ترجمت الى الايطالية والفرنسية والانجليزية علاوة على اللغة العبرية وقد امتد تمثيلها منذ عام ١٨٨٢ تقريبا أى منذ قيام الدعوة الى الحركة الصهيونية العالمية ثم أخذ يعاد عرضها واخراجها بكل اللغات وباكثر من مخرج فى كثير من بلاد أوربا .

الحكم على "كلاى" بالسجن

انتهاك أمريكي للعدالة

مجيى الدين فكري



حتى القضاء الامريكانى نخر فيه السوس وتغلغلت فيه الخسة والدناءة ، ولم تعد المحاكم الامريكية مكانا يمكن للعدل فيها أن يطمئن على نفسه ..

ان مجموعة من المحلفين الامريكيين البيض قد حكمت بادانة بطل ابطال العالم محمد على كلاى .. قضت المحكمة الامريكية بسجنه خمس سنوات وبتغريمه عشرة الاف دولار ..

مجموعة من المحلفين البيض التقوا جميعا على كراهية الزنوج الامريكيين وغير الامريكيين، جلسوا ليحاكموا شابا زنجيا وضع حياته على كفه واعلن حرب المبادىء على التفرقة العنصرية التى ابتدعها البيض الامريكيون وتمسكوا باهدابها .

والشاب لا يكره البيض ، ولكنه يكره فيهم حقدهم وكراهيتهم للسود .. يكره فيهم اعتقادهم انهم السادة وانهم وحدهم اصحاب الحق فى الحياة .. يكره فيهم انهم يستكثرون على السود الملونين ان يعيشوا بينهم فى سلام ، وانهم يحرمون على السود التمتع بأى حق من الحقوق التى يتمتع بها البيض ، يكره فيهم انهم يحرمون على السود أن يتعلموا فى نفس المدارس ونفس الجامعات التى يتعلم فيها البيض ، ويحرمون على السود أن يحصلوا على العلاج وعلى الدواء من نفس المستشفيات .. أن يأكلوا فى نفس المطاعم .. أن يرقصوا فى نفس المحلات ..

والشاب الاسمر الملون الذى لا يزيد عمره على ٢٥ عاما ، مثل امريكا منذ سبع سنوات فى دورة روما الاوليمبية ، استطاع ان يحرز لامريكا ميدالية ذهبية عندما انتصر على كل منافسيه فى وزن خفيف الثقيل فى مباريات الملاكمة للهواة ..

وكان الشاب الاسمر «كاسيوس كلاى» لا يزيد عمره وقتئذ على ١٨ سنة ، وتصور ان الدولة ستكرمه عند عودته جزاء له على ما احرز لها من نصر .. ولكنه فوجىء عند العودة بالامريكيين المسئولين البيض يستقبلون زملاءه البيض بالقبلات والاحضان حتى من لم يحرز منهم بطولة .. اما هو فقد وجد نفسه فى المطار وحيدا ، لا يحادثه احد ، ولا يصافحه احد ، ولا يهنئه احد ، ولا يشكره أحد ..

واسرع الشاب الاسمر يجرى خارجا من المطار حتى وصل الى حى الزنوج ، فالزنوج هناك لا يعيشون بين البيض وانما لهم حى وحدهم ، يعيشون فيه وكأنهم سجناء محاصرون بكراهية البيض ..

ووجد الشاب الاسمر لفيفا من قومه يعبدون الله ويؤمنون برسوله محمد عليه الصلاة والسلام وقرأ معهم القرآن ، فوجد فيه دين المساواة ، دينا لا يفرق بين أبيض واسود ، ولا فضل لاحد على احد فيه الا بالتقوى والعمل الصالح ..

واختاره الشاب له دينا ، واطلق على نفسه اسم « محمد على كلاى » بدلا من « كاسيوس كلاى » .

وكان يشعر فى نفسه بقدرة بدنية ، وبقوة ذهنية على تحويل معارك الملاكمة لمصلحته ، فصمم على ان يصبح بطلا للعالم حتى اذا ما اصبح له شأن استطاع ان يخدم قضية الزنوج ..

وحصل الشاب على بطولة العالم فعلا ، ويومها اعلن لاول مرة أنه مسلم ، وان اسلامه كان اهم العوامل التى ادت الى انتصاره .. ثم زار كلاى الجمهورية العربية المتحدة وقضى بها ثلاثة اسابيع ..

كل ذلك اثار ثائرة الامريكيين عليه ، وبنفس الخسة التى يعتدون بها على الامنين فى فيتنام ، وبنفس الخسة التى تآمروا بها مع اسرائيل للعدوان على العرب راحوا يدبرون المؤامرات للقضاء على البطل الزنجى الامريكى المسلم ..

أبعدوه عن البطولة ، ولكن البطولة دانت له ، فواصل انتصاراته حتى سحق الذى نصبوه بطلا بدلا منه ..

واخيرا لم يجدوا مفرا من التآمر عليه لقتله ، فقرروا استدعاءه للتجنيد ليحارب فى فيتنام ..

ولم يكن لدى كلاى اى اعتراض على تجنيده ، فهو يعتبر التجنيد واجبا وطنيا على كل مواطن ان يؤديه ، ولكن اعتراضه كان على السفر ليحارب فى فيتنام ..

ولم يكن اعتراضه ناتجا عن خوف من الحرب ، ولكنه نتج عن ايمانه بانه سيحارب اناسا معتدى عليهم ، ظلمهم الامريكيون وانقضوا عليهم ليقتلوهم ويدمروا مدنهم وقراهم وبيوتهم وحياتهم .

واستكبر كلاى على نفسه ان يشترك فى الجريمة .. واعتبر المسألة مسألة مبدأ ..

وعندما هددوه بالسجن قال : مرحبا بالسجن فهو اشرف من الاعتداء على الامنين فى فيتنام ..

وساقوه الى الساحة التى يعتدون فيها ايضا على العدل ، وانتهكوا حرمة العدالة وهم يحكمون عليه بالسجن وبالغرامة .. ولكنه العدل الامريكانى المضحك !



بأقلام النجوم

تعيش الشعوب العربية فى هذه الايام فترة حاسمة فى تاريخها تدافع خلالها عن شرفها وحريتها وترد اقبح عدوان غادر ضد استقلالها وارضها ... وكلمة العرب كلهم كلمة واحدة وهى الاصرار على الدفاع عن كل شبر من ارض العروبة ، وطرد الاستعمار واذنابه من تلك الارض الطاهرة..

وهم بهذا الاصرار اقوياء بوحدتهم وبثقتهم بانفسهم وبقدرتهم على ردع العدوان الامريكى الاسرائيلى البريطانى هذا العدوان الذى كان يستهدف تحطيم القومية العربية والقضاء عليها ، ولكن مدبرى هذا العدوان فاتهم ان يعرفوا حقيقة التطور الذى حدث فى العالم العربى

فقد وقفت الشعوب العربية وقفة رجل واحد يدفعون العدوان الغادر والهجوم الذى استخدموا فيه كل ادوات القتل الخسيس الذى يتنافى مع ابسط قواعد الانسانية والشرف، لكن العرب الاقوياء بوحدتهم وبثقتهم بانفسهم لم يترنحوا تحت نيران هذا العدوان او يتخاذلوا

امام هذا الهجوم ، بل ازدادت وحدتهم اصالة وعراقة ، ووضح للعالم كله ان الوحدة العربية حقيقة لا يمكن انكارها مهما حاول الاستعمار تحطيمها والقضاء عليها

ولعلها مناسبة ملائمة لاتقدم باقتراحى هذا وهو ان استمرارنا فى معركة المصير وتطهير الارض العربية من الاستعمار تجعلنا احوج الى اعمال فنية تتمشى مع ما قمنا ، وسنقوم به من كفاح وتضحيات ..

وتاريخ الامة العربية زاخر بالاحداث الوطنية الكبرى والبطولات الفردية والجماعية، بل ان العدوان الامريكى الاسرائيلى البريطانى الاخير ابرز عشرات البطولات الخالدة التى تصلح كل منها لان تكون قصة لمسرحية او فيلم او تمثيلية اذاعية او تليفزيونية ... وهذه اكبر مهمة

للفن فى معركة المصير .. مهمة مضاعفة احساس الانسان العربى بنفسه وبالحياة ، ومضاعفة الجهد من اجل تطهير ارض العروبة .. وانه لا سلام فى ارض العرب مع اسرائيل المزعومة مهما استخدمت امريكا من اسلحة مدمرة ..

أمينة رزق

سعاد حسنى
صورة الغلاف
تصوير محمود عارف



الكواكب

رئيس مجلس الادارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
رجاء النقاش

المشرف الفنى
حلمى التونى

AL KAWAKEB

No. 830 - 27-6-1967

مجلة أسبوعية فنية تصدر عن :
مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب - « القاهرة » - تليفون ٢٠٦١٠
أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى - ٥٢ عددا - فى الجمهورية العربية المتحدة وبلاد اتحادى البريد العربى والافريقى ٢٥٠ قرشاصاغا - فى سائر انحاء العالم ١٢ دولارا او ٤ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى ج.ع.م . والسودان بحواله بريديه - فى الخارج بتحويل او بشيك مصرفى قابل الصرف فى ج.ع.م - والاسعار الموضحة اعلاه بالبريد العادى - وتضاف رسوم البريد الجوى والمسجل على الاسعار المحدده عند الطلب .

ثمن النسخة

ليبيا	٧٠ مليما
الجزائر	١٩٠ سنتيمات
قطر	١١٢ درهما
البحرين	١١٢ فلسا
السودان	٦٠ مليما
عدن	١٥٠ سنتا
اثيوبيا	٨٠ سنتا


رسالة مفتوحة من
نادية لطفي إلى فاتن حمامة
ص ٢٤